النقود العربية الإسلامية بين التبعية والاستقلال

((٤٤٧- ٦٥٦هـ/١٠٥٥-١٢٥٨م))

المدرس الدكتور
صادق شاكر محمود المخزومي
كلية الدراسات الانسانية
النجف الاشرف

النقود العربية الإسلامية بين التبعية والاستقلال ٤٤٧- ٦٥٦هـ/١٠٥٥-١٢٥٨م

المدرس الدكتور
صادق شاكر محمود المخزومي
كلية الدراسات الانسانية
النجف الاشرف

المقدمة:

لعل دراسة النقود من خلال الأحداث وقراءة الأحداث على طُرتها في عصر ما بين (٤٤٧-٦٥٦هـ) على وجه الخصوص، تكاد تكون مهمة وشاقة، وتتجلى أهمية الموضوع في كونه يتناول: أولا- حقبة عصيبة بدأت بالتسلط السلجوقي على بغداد عاصمة الدولة العربية الإسلامية ونشرت سيطرتها الى أطراف العراق والشام وبلاد الأناضول وفارس. وثانيا- تنوع السياسة النقدية على نحو يتساوق مع طبيعة العلاقة بين الخليفة والحاكمين وما تضفيه على جوانبها من القوة والضعف من خلال طغيان ألقاب وكنى السلطان والأمراء المنقوشة على النقود على لقب وكنية الخليفة وولي عهده. وثالثا- ظهور خلفاء تميزوا بالقوة حاولوا غير مرة للوصول بالنقود الى مرحلة الاستقلال حتى تحقق لهم ذلك في أواخر القرن (٦هـ/٩م).

ومن هنا ان الموضوع يتسم بالطرافة، ويبدو لي أن قد تشوبه الندرة التي تجلت من قلة من تصدى له من الدارسين سوى بعض من العلماء تناولوا هذه الحقبة ضمن التاريخ العربي الإسلامي من أمثال تقي الدين المقريزي (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م) في شذور العقود، وأنستاس الكرملي (ت١٣٦٦هـ/١٩٤٧م) في النقود العربية الإسلامية وعلم النميات، والعزاوي في تاريخ النقود العراقية، وقد أفدت منها كثيرا في سبر أغوار الموضوع والتعرف على رموزه.

غير أن الفائدة المثلى المتحققة في هذا البحث من دراسات الأستاذ الآثاري محمد باقر الحسيني، حيث غطت دراساته في النقود حقب الدولة الإسلامية ولا سيما هذه الحقبة، حيث كتابه العملة الإسلامية في العهد الأتابكي، ولمحات من رسالته في الدكتوراه غير المطبوعة، نقود السلاجقة، فضلا عن مقالاته المبثوثة في مجلة المسكوكات، كانت جميعا خير عون لي في استكمال ألبحث.

على أن معجم زامباور للأسرات الحاكمة بما فيه من مسح للحاكمين وألقابهم ونقودهم وتاريخ ضربها، كان يشكل فائدة جلية ومساعدة في رسم معالم الدراسة.

ثم أن أمهات التاريخ كانت منهلا عذبا ورفدا لوافر الإفادة من الحدث التاريخي والوضع الاقتصادي والإشارات النقدية على نحو: منتظم ابن الجوزي، وكامل ابن الأثير، ونجوم ابن تغري بردي. وكان لكتب التراجم وتاريخ الرجال الأثر

الواضح في استكمالات الأدوات المساعدة لمادة البحث من لدن تحقيق تراجم الأعلام ونبذة من تاريخهم. وبهذه المصادر وغيرها استكمل ألبحث منهجه وغايته، بيد أني لا أدعي له الكمال فما هو الا جهد متواضع وخطوة على طريق تجلي المعرفة، وآخر دعواي الخالصة ان تبقى هذه الدراسة في مسيس الحاجة الى معاينة علمية وقراءة نقدية تربأ صدعها وتلم شعثها.

النقود العربية الإسلامية من (٤٤٧-٦٥٦هـ/١٠٥٥-١٢٥٨م)

فطر الإنسان على غريزة التملك، وزين له حب المال لكونه وسيلة لاستمرار الحياة المنعمة، والمال في لغة الحضارة العربية لم يقصد به النقود فحسب، بل ان مدلوله ينطبق على الأنعام من خيل وإبل، ولعل إطلاقها على النقود من المجاز، او من باب التوسع في دلالة اللفظ.

وليس من شك ان النقود مرت بأطوار تتجانس مع الحاجة الحضارية للتعامل بها إثر مرحلة التبادل السلعي في الأسواق، فظهرت سلع رئيسة في تقييم أسعار البضائع الأخرى، حسب اشتهارها في بلدانها، كالقمح والتبغ والجلود، وكان يطلق عليها النقود السلعية. وعلى حسب ازدياد التبادل التجاري وظهور قوى اقتصادية تضطلع بالتجارة العالمية كالدولة اليونانية ثم الرومانية والفارسية بدت الحاجة اكثر فاعلية الى توظيف معادن ذات أبعاد قيمية مستقرة نسبيا، فكانت الذهب والفضة التي أخذت تسك منها العملات في دور الضرب وأطلق عليها النقود المعدنية.

ولم تقف النقود عند تلبية حاجات الدولة السياسية والإعلامية بل هي تسفر عن الحياة الاقتصادية للدولة وعلاقاتها التجارية من حركة تداولها التي قد ترسم خارطة لتاريخ تلك الدولة، وأشارت بعض الدراسات الاستشراقية الى أهمية القطع النقدية الكوفية أي المنقوشة بالخط الكوفي من (ق٢- ق٦هـ/ ق٨- ق١٢م) وأثرها في دراسة القرون الوسطى حتى اقترحت تسمية عصر كامل بالعصر الكوفي تمييزا لغيرها من النقود المعدنية(١).

والنقد- لغة: خلاف النسيئة، (والنسيء: التأخيرفي الأجل)(٢)، ونقده إياه نقدا: أعطاه، فانتقدها أي قبضها؛ والنقد والنقاد: تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها؛ أنشد سيبويه للفرزدق(٣).

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة   نفي الدنانير تنقاد الصياريف

ومن الواضح أن المسكوكات المتمثلة بالدينار والدرهم غلب عليها الاسم الوظيفي الذي جعلت لأجله؛ فسميت عمله لكثرة تداولها والتعامل فيها، وسميت نقدا ونقودا من الإعطاء والقبض؛ وسميت نقدا من التنقاد وهو تمييزه عن المزيف لصلاحية التعامل به .

والنقود العربية ضربت أول ما ضربت - كما يشير المقريزي- في عصر الخليفة عمر بن الخطاب على نقش النقود الفارسية وشكلها وسميت بالنقود البغلية[٤]. ويرى المرجاني أن أقدم سكة في الإسلام هو ما ضرب في خلافة عثمان سنة (٢٨هـ/٦٤٩م) في طبرستان[٥]، وتؤكد بعض المراجع[٦] بأن أول من ضرب السكة الإسلامية هو الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)بالبصرة بين (٣٧-٤٠هـ) وكان على دائرة السكة (ولي الله) أو (بسم الله ربي) .

بيد أن إرساء التعامل بالنقود الإسلامية المضروبة في البلاد العربية كان مبدؤه في عصر الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ/٦٨٥-٧٠٥م) الذي ضرب الدنانير لأول مرة بسكة الاسلام سنة (٧٤هـ/٦٩٣م) وأبطل النقود الذهبية البيزنطية والفضية الفارسية[٧]. ويعزو الدميري[٨] نقلا عن البيهقي[٩] سبب ضرب العملة الإسلامية الى تهديد ملك الروم بالإساءة الى الرموز الدينية وشخص الرسول(صلى الله عليه وسلم) نقشا على العملة البيزنطية كثيرة التداول في بلاد المسلمين، وأن عبد الملك أخذ بمقالة الإمام الباقر محمد بن علي بن الحسين في ضرب الدراهيم على وزن عشرة والدنانير على وزن سبعة مثاقيل، و نقش سورة التوحيد عليها.

ونقلا عن أبي الحسن المدائني أن أول من ضرب النقود في الأمصار الحجاج بن يوسف الثقفي (٧٥-٩٥هـ/٦٩٤-٧١٤م) في العراق[١٠]. وظلت الأمصار العربية تتصدر قائمة بلدان الضرب مثل دمشق والموصل وحلب وغيرها .

ولا ريب ان العصر العباسي منذ بواكيره حتى عهد التسلط البويهي (٣٣٤هـ/٩٤٦م) كان يشكل عهد استقلال نقدي كامل على نحو يجسد للخلافة هيبتها ومكانتها الرفيعة في الأوساط السياسية والاجتماعية والاقتصادية؛ ولعل أول من ضرب النقود العباسية أبو جعفر المنصور؛ عبد الله بن محمد (١٣٦- ١٥٨هـ) في مدينة السلام سنة (١٤٦هـ) وظلت النقود- بعده- تضرب بأسماء الخلفاء وبرعايتهم المباشرة.

غير ان في زمن الخليفة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ) حدث تطور رئيس في النظام النقدي، فقد أمر هذا الخليفة بان يكتب اسمه واسم ابنه الأمين أو ألقابهما على النقود الذهبية، وكذلك أسماء ولاته في الأمصار الأخرى، وقد شجع هذا النظام الإداري الجديد الولاة والعمال في الأمصار على نقش أسمائهم، فظهرت لأول مرة أسماء ولاة مصر على الدنانير الذهبية، ومن أمثلتها الدينار الذي يحمل اسم الأمير علي بن سليمان بن علي العباسي، الذي تولى أمر مصر (١٦٩-١٧١هـ)، كما انه ترفع عن الإشراف على النقود [١١] وقد أوعز الى جعفر البرمكي، وزيره بالإشراف عليها، وكان يظهر عليها اسمه أيضا[١٢]، وعلى الرغم من ان الوزن الشرعي للدينار مثقال واحد في النظام النقدي الاسلامي الا أن بعض المصادر نقلت[١٣]: ان جعفرا

ضرب نقود الصلة دينارا يزن مائة وواحد مثقال، وعلى رواية أخرى ثلاثمائة. وقد وصفه الشاعر أبو العتاهية بقوله: من(المتقارب)

وأصـفر مـن ضـرب دار الملـوك	يلـــوح علـــى وجهـــه جعفـــر
يزيــــــد علــى مئـــة واحــــــدا	متـــى يلقيـــه معســـرا يوســـر
أو: (ثـلاث مئــين يكــن وزنـــــه	متـــى يلقيـــه معســـرا يوســـر)

اما في خلافة المأمون فقد ضرب وزيره الفضل بن سهل "نقودا فضية مستقلة، منها في مدينة السلام وعليها لقبه (ذو الرياستين) في السنوات (١٩٨-٢٠٠-٢٠٢ و٢٠٣هـ). كما ورد للفضل نقود ذهبية أخرى نقش عليها اسم مدينة الضرب (العراق) بدل (مدينة السلام) في السنوات (١٩٩-٢٠١-٢٠٣و٢٠٤ هـ)" [١٤].
وضرب على عملة المأمون (الدينار والدرهم) اسم ولقب الإمام الرضا ولي عهد المأمون[١٥]، وفي داخل المركز نُقشت عبارة نصها (محمد رسول الله - المأمون خليفة رسول الله - مما أمر به الأمير الرضا ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن علي بن أبي طالب- ذو الرياستين) [١٦].

وفي الفترة (٢١٨-٢٣٢هـ، ٨٣٣-٨٤٧م)، لم تحدث أي تغيرات مرسومة على العملة العباسية لا من ناحية النقوش ولا من ناحية الكتابات. وأصبحت عملة المأمون هي العملة القياسية.

وفي عهد المتوكل (٢٣٢-٢٤٧هـ/٨٤٧-٨٦١م) أخذت هيبة الخلافة العباسية تتصدع، لشدة وطاة التدخل التركي في شؤون إدارة الدولة من جانب، والإتكاء على سياسة مالية أضعفت العملة في سوق التداول، حيث كان الخليفة شديد الاهتمام بضرب آلاف النقود الخاصة، أي الامعان بسك نقود الصلة، فهي اما لترضية حبيب، نقش على وجهيها الشعر[١٧]:

وجه(١) أمازحها فتغضب ثم ترضى	وكـل فعالهـا حسـن جميـل
وجه(٢) فـان غضبت فأحسن ذي دلال	وان رضـيت فلـيس لهـا بـديل

أو لتنثر يوم شربه على الندماء والحاشية، أو ليصل فيها من أحب من شعراء او غيرهم[١٨]. وينقل ابن عساكر وصفا لمجلس الخليفة المعتز (٢٥٢-٢٥٥هـ) وبين يديه الجلساء والمغنون حضور وقد أعد الخلع والجوائز ومنها دنانير الخريطة وهي مائة دينار فيها مائتان مكتوب على كل دينار ضرب هذا الدينار بالحسنى لخريطة أمير المؤمنين[١٩].

غير انها انتعشت في عهد الخليفة المعتمد على الله (٢٥٦-٢٧٩هـ/٨٧٠-٨٩٢م) الى نهاية عهد المكتفي بالله (٢٨٩-٢٩٥هـ/٩٠٢-٩٠٨م).

بيد ان ا لأمر تدارك في السوء حينما امتدت يد التسلط الأجنبي الى حاضرة الخلافة، بدأت تظهر أسماء سلاطين البويهيين وألقابهم على نقودهم، ويذكر القلقشندي "أن أول من نقش اسمه من الملوك على الدراهم والدنانير مع الخلفاء عز الدولة بن بويه وأخوته، ملوك الديلم في سنة ٣٣٤هـ، ثم تبعهم الملوك على ذلك[٢٠]".

وقد تطغى ألقابهم على اسم الخليفة وألقابه، بل وأكثر من ذلك "ان البويهيين جردوا الخليفة من أهم ألقابه الخلافية من النقود وهما: (الإمام، والخليفة) واقتصروا على المطيع لله، والطائع لله، والقادر بالله والقائم بأمر الله"[٢١] وكان هذا مظهراً من مظاهر ضعف الخلافة العباسية في هذا العصر وكان وجودها مجرد صورة يتلاعب بها البويهيون ويلقون بظلالها الدينية على شرعيتهم السياسية.

اما وقد عقب البويهيين على حاضرة الدولة العربية عصر التسلط السلجوقي (٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م)، ولم يكن بأقل من سابقة تلاعبا في أمور البلاد، إلا انه - فيما يبدو- كان يحتاج الى شرعية واسعة من خلال اعتراف شكلي اكبر بالخلافة "فكانت معاملة السلاطين للخلفاء العباسيين أفضل بكثير من معاملة البويهيين لهم، ولو انها لا تخلو- في بعض الأحيان- من تحد لمقام الخلافة؛ ويتجلى هذا الاحترام من السلاجقة بإعادة لقبي الخلافة (الإمام، وأمير المؤمنين) الى الخلفاء على نقودهم وكذلك إعادة نقش أسماء ولاة عهودهم، ولكنها اقتصرت على نقود مدينة السلام خاصة والعراق عامة"[٢٢]. ومما يعمق هذا الاحترام الشكلي للخليفة فان ألقاب سلاطين السلاجقة على نقودهم المضروبة (مدينة السلام) مختصرة ومحدودة، بينما على نقودهم خارج العراق موسعة ومطلقة". [٢٣]

ومن الجدير بالذكر ان هذه الفترة تخللها ظهور خلفاء ذوي شخصية قوية ولهم هيبة واضحة من خلال ذكر ألقابهم وأولياء العهد دونما ذكر للسلطان في حاضرة الدولة، وتبرز هذه الظاهرة في النقود التي ضربها الخليفة المقتدي بأمر الله (٤٦٧-٤٨٧هـ) والتي يتضح منها استقلال وهيبة الخليفة العباسي السياسية التي فقدها منذ عهد المتوكل على الله (٢٣٢-٢٤٧هـ) باستثناء فترة قصيرة انتعشت فيها الخلافة بين (٢٥٦-٢٩٥هـ/٨٧٠-٩٠٨م) لظهور شخصيات قوية نحو الموفق في خلافة المعتمد (٢٥٦-٢٧٩هـ/٨٧٠-٨٩٢م) والمعتضد (-٢٨٩هـ/-٩٠٢م) والمكتفي (-٢٩٥هـ/٩٠٨م).

في حين أنها فقدت الاستقلال النقدي الذي سيطر عليه النفوذ الأجنبي منذ سنة (٣٣٤هـ/٩٤٦م) ولمدة قرنين ونصف من التسلط البويهي والسلجوقي الذي بات يعد بداية عصر السيادة القبلية على نظام الدولة، ومن البدهي أن ضربت هاتان القبيلتان نقودا مستقلة بأسماء حكامهما في مدينة السلام وغيرها من المدن، مسجلتين عليها اسم الخليفة العباسي كي ما تضفي عليها الصفة الشرعية [٢٤] .

وقد انتهت هذه المرحلة من التسلط بمقتل آخر سلاطين السلاجقة (طغرل الثالث بن أرسلان شاه) (٥٧٣- ٥٩٠هـ/ ١١٧٧- ١١٩٤م) إذ اصطدم مع الخليفة العباسي الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ/ ١١٧٩- ١٢٢٥م) ودارت بينهم حروب حامية الوطيس قتل فيها السلطان وسط المعركة[٢٥]. فكانت نهاية التسلط المرير وبداية الاستقلال للخلافة العباسية، وعلى وجه الخصوص الاستقلال النقدي تمهيدا للاستقلال الكامل الذي تحقق في عصر الخليفة المستنصر بالله (٦٢٣-٦٤٠هـ/ ١٢٢٦- ١٢٤٢م) حيث أتيح له نقش لقبه واسمه على نقود أغلب الدول المعاصرة له من دون مشاركة [٢٦].

ولدراسة النقود عند السلاجقة لا مناص من تقسيم السلاجقة وفق حاضراتهم، وأخذ -بعين الاعتبار- السلاطين الذين ظهرت لهم نقود، وما نقشت عليها من ألقابهم وأسماء وألقاب الخلفاء معاصريهم في مدينة السلام، ولا يؤول ألبحث جهدا في التعريج على ذكر الخلفاء الذين ضربت لهم نقود مستقلة.

نبذة تاريخية عن السلاجقة:

من بين ركام الفوضى المنتشرة في آسيا والصراعات المتفاقمة بين الدول والقبائل، والتي أظهر البويهيون عجزهم عن قمعها، نجمت عشيرة جديدة برعاية زعيمها سلجوق مقدم العز الذي شارك في الحروب الطاحنة بين الدول المتصارعة كالسامانية والقراخانية وكذلك بين الايلخانية والغزنوية؛ حتى أتاح ضعف غزنة وخلافاتها ان "سيشن السلاجقة غزوات مستقلة حملتهم في اتجاه الغرب حتى اذربيجان والعراق، وانتزع طغرلبك محمد وجغري بن داود حفيدا سلجوق؛ خراسان من الغزنويين...حتى وفقوا للقضاء على الدولة البويهية في فارس والعراق سنة (٤٤٧هـ/١٠٥٥م) [٢٧]، وبسط سلطانهم باتجاه الغرب، واتخاذ أصفهان حاضرة جديدة اقرب الى العراق" [٢٨].

بيد ان طغرلبك "كان في بدايته يخطب للفاطميين بعد ان رد ملك بني العباس (٤٢٩هـ/١٠٣٧م) ثم تمكن واستولى فأعاد القائم الخليفة العباسي من الحديثة الى بغداد، وارجع الخطبة باسمه"[٢٩].

وكان طبيعيا ان يستبدل الخليفة القائم "حماية هذا السلطان المتغلب حديثا بحماية الملك البويهي [الرحيم] الذي كان احد قواده الأتراك، واسمه البساسيري[٣٠]، قد جرده من السلطة كلها، ولما انتهى طغرلبك الى حلوان استنجد به القائم وأمر بان يخطب له في جوامع العراق"[٣١].

وفي مدة احتلاله بغداد (٤٥٠-٤٥١هـ/١٠٥٨-١٠٥٩م) خطب البساسيري للمستنصر الفاطمي[٣٢] وضرب النقود باسمه[٣٣] لحين مجيء السلاجقة حيث فر البساسيري الى واسط ثم قتل في معركة خاضها ضد جيوش السلاجقة.

وجزاء لما أسدى طغرلبك الى الخليفة من خدمة في إعادته الى حاضرة خلافته، خلع عليه الخليفة لقب "ملك الشرق والغرب" مما شجع طغرلبك ان يتقدم لخطبة "ابنة القائم العباس(٤٥٣هـ)، فزوجه بها (٤٥٥هـ) [على مضض؛ لانها ظاهرة لم تحدث من قبل] وكان العقد بتبريز (٤٥٤هـ) وتوفي بعد زواجه بستة أشهر بالري (٤٥٥هـ/١٠٦٣م)"[٣٤].

وخلف ابن أخيه ألب أرسلان (٤٥٥-٤٦٥هـ/١٠٦٣-١٠٧٢م) الذي ما ان قمع معارضيه حتى شرع يوسع حدود مملكته من جهاتها جميعها، وقاد بنفسه النضال ضد البيزنطيين، وهزم جند الروم في ملاذكرد، وأسر إمبراطورهم رومانوس ديوجين سنة (٤٦٣هـ/١٠٧١م)[٣٥]، كما واستطاع ان ينتزع من الفاطميين ما في يدهم من البلاد حتى دمشق، وقتل سنة (٤٦٥هـ/١٠٧٢م) في حملته عبر نهر جيجون[٣٦].

وقد عهد ألب أرسلان في الوصاية على ابنه ملك شاه، الصغير السن، الى الوزير نظام الملك[٣٧]، وكان ذا خبرة في السياسة والإدارة."وفي ظل نظام الملك نعمت فارس والعراق... بفترة الرخاء الى حد ما... لما أسبغه من عطف على الفقهاء والعلماء" [٣٨] وقد انشأ المدارس النظامية في نيسابور وبغداد[٣٩].

ووسع ملكشاه (٤٦٥-٤٨٥هـ/١٠٧٢-١٠٩٢م) حدود سلطانه في إخضاعه سمرقند وكاشغر، وانتزع سوريا كلها من الفاطميين، فنشأت في دمشق وبيت المقدس إمارتان خاضعتان لسلطانه[٤٠].

وفي عهد بركيارق (٤٨٧-٤٩٨هـ / ١٠٩٤-١١٠٤م) كثرت الصراعات في العائلة المالكة على كرسي الحكم، وكان على بركيارق ان يناضل ضد أم أخيه الصغير، محمود (تركان خاتون) التي كان لها نفوذ وحيلة، استطاعت ان تأخذ لابنها الخطبة واسم السلطنة من الخليفة المقتدي، "فلم يلبث ان أحرز النصر على أشياع أخيه سنة (٤٨٧هـ/١٠٩٤م) وانتقم من المقتدي بقتله"[٤١].

وحامى ضد عمه تتش بن ألب أرسلان صاحب دمشق في معارك طويلة حتى قتل تتش في (٤٨٨هـ/١٠٩٥م) قرب الري بفارس،[٤٢] ومن ثم أكره الخليفة المستظهر العباسي (٤٨٧-٥١٥هـ/١٠٩٤-١١١٨م) على إقامة الخطبة باسمه في المساجد[٤٣].

ولم يستقم الأمر له حتى خرج عليه عمه أرسلان ارغوت فأعلن استقلاله بخراسان لولا ان اغتيل سنة ٤٨٩/١٠٩٦[٤٤]. وفي سنة (٤٩٢هـ/١٠٩٩م) خرج عليه أخوه محمد أمير أذربيجان يسانده أخوه سنجر أمير خراسان، واكره بركيارق على الفرار بعد معارك عدة، و حقق انتصارا في اخرى، وكانت المعارك سجالا، حتى اذا كانت سنة (٤٩٣هـ/١١٠٣م) عقد بينهما صلح اعترف بركيارق باستقلال أخيه محمد، وعين سنجر على خراسان[٤٥].

ولما توفي بركيارق (٤٩٨هـ/١١٠٤م) استبد أخوه السلطان محمد (٤٩٨-٥١١هـ/ ١١٠٤-١١١٧م) بالأمر كله، وانعم الشرق بهدوء نسبي، وصار الأمر بعد وفاته الى أخيه احمد سنجر (٥١١-٥٢٢هـ/١١١٧-١١٥٧م) وفي حكمه "تجزأت الإمبراطورية السلجوقية الى دويلات مستقلة أقامها الأتابك الأوصياء عليهم "[٤٦]؛ أتابكة الموصل وحلب وأربل[٤٧]، وظل اسم السلطان يضرب على النقود، ويذكر في الخطبة أحيانا.

وفي بغداد استقل محمود بن محمد بن ملكشاه (٥١١-٥٢٥هـ / ١١١٧-١١٣١م) [٤٨]، وخطب له في بغداد وغيرها، ولعمه سنجر معا، وضرب لقب سنجر (السلطان الأعظم معز الدنيا والدين أبو الحرث) على بعض نقود محمود.

وتلاه الى اعتلاء السلطة مسعود بن محمد بن ملكشاه (٥٢٧-٥٤٧هـ/ ١١٣٣-١١٥٢م)[٤٩]، وكان على منهج أخيه إذ خطب لعمه سنجر، وضرب لقبه على نقوده، بيد ان عهده وصف بكثرة ألبلابل والأحداث، ومنها خلافه مع الخليفة المسترشد بالله الذي استشعر ضعف السلطنة فحاول استرجاع هيبة الخلافة ومكانتها الأولى ولذا باشر الى محاربة السلطان، إلا أنه وقع في أسر مسعود، ثم قتل الخليفة على نحو غامض سنة (٥٢٩هـ / ١١٣٤م)[٥٠].

ومن ثم بويع الراشد منصور بن جعفر المسترشد، وبعد بضعة أشهر خلع الراشد لاختلافه مع السلطان[٥١]. وإثره تمت البيعة للمقتفي بالله محمد بن المستظهر سنة (٥٣٠هـ/ ١١٣٥م)، واستقر له الأمر حتى توفي سنة ٥٥٤هـ/١١٥٩م[٥٢].

وبعيد وفاة مسعود سنة (٥٤٧هـ/١١٥٢م) خطب في بغداد لملك شاه بن محمود (معين الدين)[٥٣]، وفي سنة (٥٤٨هـ/١١٥٣م) ظهر أخوه محمد شاه بن محمود (غياث الدين)[٥٤] على مسرح الصراع السلطوي، واحتدم النزاع بينهما، وحاصر محمد شاه بغداد بغية احتلالها، غير أن أهل بغداد دافعوا عنها بحماس وبسالة شديدين وبمساعدة من الخليفة حتى تفتت الحصار وانكسر جيش السلاجقة سنة (٥٥٢هـ /١١٥٧م).

حينها حققت الخلافة نوعا من الاستقلال، وأخذت النقود تضرب في مدينة السلام ولا يظهر عليها سوى اسم الخليفة ولقبه (الإمام المقتفي لأمر الله أمير المؤمنين)[٥٥]؛ ونقود المستنجد بالله (٥٥٥-٥٦٦هـ/١١٦٠-١١٧٠م) وعليها لقبه (الإمام المستنجد بالله أمير المؤمنين)[٥٦] ونقود المستضيء بأمر الله الحسن بن يوسف (٥٦٦-٥٧٥هـ/١١٧٠-١١٧٩م) ولقبه (الإمام المستضيء بأمر الله أمير المؤمنين)[٥٧] ولما حان عهد الخليفة الناصر احمد بن الحسن (٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٧٩-١٢٥٨م) توافرت محيطات الاستقلال الكامل للخلافة بتحقيق القضاء على آخر سلاطين السلاجقة ركن الدين طغرل الثالث[*] بن أرسلان شاه، وكان "قد اصطدم مع الخليفة العباسي الناصر لدين الله، ودارت بينهم حروب وقتل في

سنة (٥٩٠هـ/١١٩٢م) وسط المعركة"[٥٨] وكان هذا آخر عهد التسلط السلجوقي بالعراق، وضربت النقود المستقلة وعليها الألقاب الخلافية فقط الى سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م).

أ. السلاجقة العظام (حاضرة اصفهان) ٤٤٧-٥٥١هـ/ ١٠٥٥-١١٥٦م:

١. طغرلبك، محمد بن ميكائيل بن سلجوق (٤٢٩-٤٥٥هـ/ ١٠٣٨-١٠٦٣م) [٥٩] ملك السلاجقة الأول، نقش على نقوده الذهبية المضروبة في سنتي ٤٥٣، ٤٥٥هـ، ألقابه وكنيته (السلطان المعظم، شاهنشاه، ركن الدين، أبو طالب) كما أورد عليها للخليفة عبد الله بن أحمد (٤٢٢- ٤٦٧هـ/١٠٣١-١٠٧٥م) لقبه (الإمام القائم بأمر الله، أمير المؤمنين) .

ومن نقود الصلة والدعاية ضرب له وللخليفة القائم، بمدينة السلام سنة٤٥٥هـ الدينار الذهبي المصور، ويظهر على فرد جانب: نقش للخليفة القائم بأمر الله وهو يعتمر على رأسه العمامة وله لحية وشارب وشعر رأسه مسترسل الى الكتفين، ويمسك بيده اليمنى كأس وفي يده اليسرى غصن صغير، ووقفت بين يديه جاريتان للعزف؛ وعلى الطوق (لا إله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم القائم بأمر الله أمير المؤمنين). وعلى الجانب الآخر: نقش لطغرل بك وهو جالس في مجلس للطرب والشراب ويمسك الكأس بكلتا يديه، وعلى رأسه عمامة كبيرة[٦٠].

٢. ألب أرسلان، محمد بن داود (٤٥٥-٤٦٥هـ/١٠٦٣-١٠٧٣م)[٦١]: نقش على نقده الذهبي المضروب (٤٦٠هـ) لقبه (السلطان الأعظم شاهنشاه سيف الله). وعلى نقده سنة (٤٥٦هـ) لقبه (شاهنشاه الأعظم عضد الدولة أبو شجاع ملك العرب والعجم). وعلى نقد ذهبي آخر سنة (٤٦٠هـ) لقبه (عضد الدولة أبو شجاع).

ومن ألقاب الخلافة ورد على نقود أرسلان لقب (الإمام القائم بأمر الله أمير المؤمنين) للخليفة القائم عبد الله بن احمد. وكذلك نقش لعبد الله بن محمد، حفيد القائم وولي عهده، لقبه (ولي عهده عون الدولة).

٣. ملكشاه بن ألب أرسلان (٤٦٥-٤٨٥هـ/١٠٧٣-١٠٩٢م)[٦٢]، السلطان الثالث الذي نقش لقبه (جلال الدولة) على نقوده الذهبية المضروبة في (٤٦٠، ٤٨٢ و٤٨٥هـ).

وقد نقش للخليفة عبد الله بن محمد (٤٦٧-٤٨٧هـ/١٠٧٥-١٠٩٤م) لقبه (الإمام المقتدي بأمر الله أمير المؤمنين)، وورد لقب ولي العهد احمد بن المقتدي (ذخر الدين أبو العباس) على نقدي ملكشاه (٤٨٢-٤٨٥هـ).

٤. بركيارق بن ملكشاه (٤٨٧-٤٩٨هـ/١٠٩٤-١١٠٥م)[٦٣]، السلطان السلجوقي الخامس[٦٤] نقش لقبه (معز الدولة القاهرة) على نقوده الذهبية المضروبة في (٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٢، ٤٩٧هـ) واللقب (عضد الدولة القاهرة) على نقوده الذهبية المضروبة في (٤٨٦، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩١، ٤٩٤هـ).

ونقش للخليفة عبد الله بن محمد لقبه (الإمام المقتدي بأمر الله أمير المؤمنين) على نقد بركيارق المضروب سنة (٤٨٦هـ). ونقش لابنه احمد وولي عهده لقبه وكنيته (ذخر الدين، أبو العباس) .

ثم نقش على نقود (٤٨٨هـ) وما بعدها للخليفة احمد بن عبد الله (٤٨٧-٥١٢هـ) لقبه (الإمام المستظهر بالله، أمير المؤمنين) ولولي عهده الفضل بن احمد لقبه وكنيته (عمدة الدين أبو منصور)[٦٥].

٥. محمد بن ملكشاه (٤٩٨-٥١١هـ/١١٠٥-١١١٧)[٦٦] لقبه (غياث الدنيا والدين) على نقوده الذهبية المضروبة في (٤٩٤-٥١١هـ) .

وأورد على نقوده لقب الخليفة (الإمام المستظهر بالله، أمير المؤمنين) وولي عهده الأول الفضل وكنيته (عمدة الدين أبو منصور) وولي العهد الثاني... بن المستظهر وكنيته ولقبه (ذخيرة الدين، أبو الحسن) على نقود محمد ملكشاه المضروبة في (٥٠٩-٥١١هـ)، وورد اسمه مشتركا مع أخيه الفضل، الذي أصبح فيما بعد خليفة ولقب (المسترشد بالله)[٦٧].

٦. احمد سنجر بن ملكشاه (٥١١-٥٥٢هـ/١١١٧-١١٥٧م)[٦٨] ولقبه (معز الدنيا والدين) على نقوده الذهبية .

وورد عليها للخليفة الفضل بن احمد لقبه (الإمام المسترشد بالله أمير المؤمنين) (٥١٢-٥٢٩هـ/١١١٨-١١٣٥م)؛ وولي عهده وابنه المنصور ابن الفضل لقبه (عمدة الدين أبو جعفر)، ثم ظهر اسم المنصور وهو خليفة (٥٢٩-٥٣٠هـ) بلقب (الإمام الراشد بالله أمير المؤمنين)[٦٩] على نقد احمد سنجر المضروب في (٥٣٠هـ).

ثم نقش للخليفة محمد بن احمد المستظهر بالله (٥٣٠-٥٥٥هـ/١١٣٦-١١٦٠م) لقبه (الإمام المقتفي ل أمر الله أمير المؤمنين) وابن الخليفة يوسف وولي عهده، لقبه وكنيته (عمدة الدنيا والدين أبو المظفر)[٧٠].

ب. سلاجقة العراق (الحاضرة بغداد) (٥١١-٥٩٠هـ)

١. محمود بن محمد بن ملكشاه (٥١١-٥٢٥هـ/١١١٧-١١٣١م)[٧١] له عدة ألقاب على نقوده:

أ. (مغيث الدنيا والدين) على نقوده الذهبية المضروبة (٥١٢ و٥١٤- ٥٢١ و٥٢٣هـ)

ب. (ولي عهده مغيث الدنيا والدين) على النقد المضروب (٥١٣هـ) ضمن العبارة (معز الدنيا والدين سنجر وولي عهده مغيث الدنيا والدين محمود)

ت. (السلطان المعظم ولي عهد المسلمين أبو القسم) على النقد (٥١٩هـ)

ث. (معز الدنيا والدين) على النقد المضروب في (٥١٢هـ)

ج. (السلطان الأعظم معز الدين) على النقد المضروب في (٥١٤هـ)
وقد نقش على نقود محمود بن محمد ملكشاه من الخلفاء لقب احمد بن عبد الله (٤٨٧-٥١٢هـ) (الإمام المستظهر بالله أمير المؤمنين). ومن ثم لقب (الإمام المسترشد بالله أمير المؤمنين) و(المسترشد بالله) [٧٢] للخليفة الفضل بن احمد (٥١٢-٥٢٩هـ). ولقب ابن الخليفة وولي عهده وكنيته (عمدة الدين أبو جعفر).
وورد اسم عم السلطان محمود السلطان احمد سنجر ملكشاه (٥١١-٥٥٢هـ) بلقب (معز الدنيا والدين) واللقب والكنية (السلطان الأعظم معز الدنيا والدين أبو الحدث) على نقد محمود المضروب في (٥١٩هـ).

٢. مسعود بن محمد بن ملكشاه (٥٢٧-٥٤٧هـ/١١٣٣-١١٥٢م)[٧٣] السلطان أبو الفتح وقد نقش لقبه (غياث الدنيا والدين) على نقوده المضروبة ٥٣٠-٥٤١، كما ونقش لقب عمه السلطان احمد سنجر (معز الدنيا والدين)على بعض نقوده.
ونقش للخليفة المنصور بن الفضل (٥٢٩-٥٣٠هـ) لقبه (الإمام الراشد بالله أمير المؤمنين) على نقوده المضروبة في(٥٣٠هـ).
وأورد للخليفة محمد بن احمد (٥٣٠-٥٥٥هـ) لقبه (الإمام المقتفي ل أمر الله أمير المؤمنين)[٧٤]على نقوده الأخرى.

جـ . سلاجقة الشام ٤٧١-٥١١ هـ

تتش بن ألب بن أرسلان[٧٥] (٤٧١-٤٨٨هـ/١٠٧٩-١٠٩٥م) ولقبه (تاج الدولة القاهرة) على نقده المضروب سنة ٤٨٧.
وورد لقب (الإمام المستظهر بالله أمير المؤمنين) للخليفة احمد بن عبد الله (٤٨٧-٥١٢).

د . نقود مستقلة في عهد التسلط السلجوقي

ثمة نقود ضربت في عهد التسلط السلجوقي عبرت عن استقلالها، أي لم ينقش عليها اسم ولقب السلطان السلجوقي المعاصر لسنة الضرب، وهي وإن كانت قليلة، الا انها تعبر من ناحية عن نسبية قوة السلطنة واستبدادها أو ضعفها وانشغالها في نزاعات الأسرة الحاكمة، ومن ناحية أخرى تكشف عن شخصية الخليفة من حيث القوة والضعف ونسبية تمسكه بهيبة الخلافة ومحاولة استردادها، ومن ناحية ثالثة تشير الى أزمنة الاختلاف فيما بين الخليفة والسلطان، فإن الخليفة يعبر عن رغبته في نقض المشاركة في السلطات، ولعل انفراده يتيح له موقفا أكثر صلابة قي نفسه وعند جمهرة شعبه قبال خصمه الشديد. ومن هذه النقود:

١. النقد الذهبي المستقل للخليفة عبد الله بن محمد (٤٦٧-٤٨٧هـ) وعليه لقبه (الإمام المقتدي بأمر الله) والمضروب سنة (٤٨٦هـ) وعليه لقب ولي عهد المقتدي (ركن الدين – أبو العباس).
٢. النقود الذهبية المستقلة للخليفة احمد بن عبد الله (٤٨٧-٥١٢هـ) وعليها لقبه (الإمام المستظهر بالله أمير المؤمنين) المضروبة في ٤٩١، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٩هـ وورد عليها لقب ولي عهده الأول ولقبه (عمدة الدين أبو منصور)[٧٦].
٣. النقود الذهبية المستقلة للخليفة محمد بن احمد (٥٣٠-٥٥٥هـ) وعليها لقبه (الإمام المقتفي لأمر الله أمير المؤمنين) وسنة الضرب ٥٤١، ٥٤٨هـ، وورد عليها كنية ولي العهد يوسف بن المقتفي ولقبه (عمدة الدنيا والدين أبو المظفر).
٤. النقود الذهبية للخليفة يوسف بن المقتفي (٥٥٥-٥٦٦هـ) ولقبه (الإمام المستنجد بالله أمير المؤمنين) وسنة الضرب ٥٥٥، ٥٦٦هـ.
٥. النقود الذهبية للخليفة الحسن بن يوسف (٥٦٦-٥٧٥هـ) ولقبه عليها (الإمام المستضيء بأمر الله أمير المؤمنين) سنة الضرب (٥٦٦-٥٧٤هـ).

وضرب للمستضيء دينار الصلة والدعاية بوزن ٤٤/٥٠٠غم (عشرة مثاقيل) نقش عليه اضافة الى اسمه ولقبه: (بسم الله الرحمن الرحيم ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها أللهم أني ... يا من بنوره تشرق الظلمة ويا من بفضله تستعد الامم يا خالق اللوح والقلم. وعلى الطوق: آية الكرسي (لا إله الا الله ... إلا بإذنه)[٧٧].

هـ . عهد الاستقلال النقدي ٥٧٥–٦٥٦ هـ

١. النقود الذهبية للخليفة الناصر أحمد بن الحسن (٥٧٥-٦٢٢هـ/ ١١٧٩-١٢٢٥م) وعليها لقبه (الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين)، ونقش لقب ولده وولي عهده محمد وكنيته (عمدة الدنيا والدين أبو النصر محمد)على نقوده المضروبة بين (٥٨٦- ٦٠٠هـ/ ١١٩٠- ١٢٠٤م).

ثم عزل الناصر ولي عهده محمدا وعين بدله أخاه الأصغر وأسمه علي سنة (٦٠١هـ/١٢٠٥م) ونقش لقبه (الملك المعظم)، غير أن ولي العهد أبا الحسن علي عاجلته المنية سنة (٦١٢هـ/١٢١٥م)[٧٨]، فأعاد الناصر ولاية العهد الى ولده محمد ونقش له لقبه (أبو النصر محمد)[٧٩] على نقوده المضروبة بين (٦١٨-٦٢١هـ/١٢٢١-١٢٢٥م).

وليس أدل على انتعاش هيبة الخلافة واتساع سلطتها الدينية من انتشار ضرب اسم الخليفة ولقبه وكنيته على النقود في الدول المجاورة، كالنقود الأيوبية الذهبية المضروبة بالقاهرة سنة (٥٧٦هـ/١١٨٠م) حملت على الوجه (الإمام أحمد- أبو العباس الناصر لدين الله)، والفضية المضروبة بدمشق سنة

(٥٧٩هـ/١١٨٣م) حملت (الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين). والنقود الأتابكية الذهبية المضروبة بالموصل سنة (٥٩٨هـ/١٢٠٢م) حملت على الوجه ألقاب الخليفة (الناصر لدين الله أمير المؤمنين) ولقب وكنية ولي العهد محمد (عمدة الدنيا والدين أبو نصر محمد)[٨٠].

وسكت في عصر الناصر مسكوكات مصورة خلدت انتصار صلاح الدين الايوبي وتحريره بيت المقدس سنة (٥٨٣هـ)، ويبدو على فرد وجه نقش صلاح الدين جالسا على تخت كبير يمسك بيده كرة ترمز للكون، وعلى الوجه الآخر نص يحمل لقب الخليفة واسمه[٨١].

٢. النقود الذهبية للخليفة الظاهر محمد بن احمد (٦٢٢-٦٢٣هـ/١٢٢٥-١٢٢٦م) وعليها سك لقبه (الإمام الظاهر بأمر الله أمير المؤمنين) سنة الضرب (٦٢٢-٦٢٣هـ) بمدينة السلام.

٣. النقود الذهبية والفضية للخليفة المنصور بن محمد (٦٢٣-٦٤٠هـ/ ١٢٢٦-١٢٤٣م) وعليها لقبه (الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين). وسجلت الخلافة في عهده انتعاشا لهيبتها إذ ضربت الدول المجاورة والبعيدة اسم المستنصر على نقودها[٨٢].

٤. النقود الذهبية للخليفة المستعصم عبد الله بن المنصور(٦٤٠-٦٥٦هـ/١٢٤٣-١٢٥٨) المضروبة في مدينة السلام سنة (٦٤٠، هـ) وعلى الوجه ألقابه (الإمام - المستعصم بالله- أمير المؤمنين) ولم يذكر ولي عهده عليها. أما النقود الفضية المضروبة في مدينة السلام سنة (٦٤١ هـ) فقد نقشت على الظهر ألقابه المذكورة[٨٣].

و . النقود في عهد الانقلاب البساسيري (٤٥٠-٤٥١هـ)

في سنة ٤٥٠هـ خرج القائد أرسلان البساسيري[٨٤] على الخليفة القائم وأخرجه من بغداد وخطب للخليفة الفاطمي في مصر المستنصر بالله، وضرب دنانير باسمه على نفس طراز الدنانير الفاطمية، وظهرت على نقوده:

١. اسم الإمام علي ولقبه (علي بن أبي طالب، ولي الله)
٢. اسم الخليفة الفاطمي معد بن إسماعيل[٨٥] (٤٤٧-٤٨٧هـ/١٠٥٥-١٠٩٤م) ولقبه وكنيته (عبد الله، ووليه، الإمام المستنصر بالله، أمير المؤمنين) سنة الضرب ٤٥٠هـ في مدينة السلام، والنقد من الذهب[٨٦].

غير ان ابن الجوزي سجل صورة اخرى لدنانير البساسيري فقال: "وضرب دنانير سماها المستنصرية، وكان عليها من فرد جانب:

(لا الله الا الله، وحده لا شريك له، محمد رسول الله، علي ولي الله).

ومن الجانب الآخر:
(عبد الله ووليه الإمام أبو تميم معد المستنصر بالله، أمير المؤمنين)"[٨٧].

الوجه: مركز

علي
لا اله الله
وحده لا شريك له
محمد رسول الله
ولي الله

هامش: بسم الله ضرب هذا الدينر بمدينة السلام في شهر المحرم سنة احدى وخمسين واربعمائة
الظهر:مركز

معد
عبد الله ووليه
الإمام أبو تميم
المستنصر بالله
امير المؤمنين

هامش :محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره علي الدين كله ولو كره المشركون

نقود الدول المعاصرة:

ليس من شك ان ظاهرتي المعاصرة والاحتكاك بالجوار لهما الدور الأمثل في عملية التأثير والتأثر بين العراقة بما تشتمل عليه من معطيات وخبرات، والحداثة بما تعتريه الحاجة الى الأكبر والافتقار الى الأمكن يخطب وده ويطلب رضاه بين الحين والآخر حتى يتمكن من مبتغاه، ومن الجدير بالذكر إن حاضرة الخلافة في مدينة السلام عبر أربعة قرون ونيف، وعلى الرغم مما اعتورها من هنات ونكسات، ظلت تحمل هيبتها السامية وزهوها المتألق ترفل بأسباب الشرعية السياسية، ومن هنا كان لها الأثر الواضح على عواصم الدول الإسلامية الناشئة وذات الطابع المحلي في معالم الحضارة وأفنانها، في التطلع اليها والتأثر بها والحاجة الى الاتكاء على مساندتها وعونها حتى ولو كان معنويا.

ولما كانت المسكوكات النقدية تعبر عن سياسة الدولة الاقتصادية وتميز منجزاتها بين القوة والضعف ومن ثم تحدد مستقبلها على نحو معياري، فضلا عما تتوافر عليه النقود من سطوة إعلامية لشيوعها في البلدان كواسطة تعامل بين الناس، ولعلها بنقش الأسماء والألقاب الخلافية على وجه النقود لهذه الدول تمنحها مكانة قيمية مستقرة الى حد يطمأن التعامل بها وتداولها في الأسواق الداخلية والخارجية، أي انها تستمد من هذه المباركة الحماية والثقة والانتشار، وقد يكون صدورها نتيجة معطيات سياسية وصراعات عقدية ومذهبية، وقد يشكل تعبيرا عن الانتماء الى حياض الدولة الكبرى على نحو يوقف الخصوم عند حدهم.

ولم يتوقف الأمر على ذكر أسماء الخلفاء وألقابهم على النقود المجاورة، بل تعدى الى مجاراة النقود المركزية اي المضروبة في دار الخلافة وموافقتها في الأوزان والأشكال والكتابة، ومن الجدير ملاحظة تشابها بيّنا في الألقاب المنقوشة على النقود السلجوقية بإزاء معاصراتها، ومحصلتها سيادة الدين والدولة التي قد تضفي شرعية على جنس السلطان تكتسب قبولية المجتمعات، قال الكرملي: "وجد على نقود السلاجقة، والموصلية، والمصرية في زمن السلطان بيبرس[٨٨] (٦٥٨-٦٧٦هـ/ ١٢٦٠- ١٢٧٧م) (رضي الدولة أو رضي الدين، وركن الدولة أو ركن الدين)"[٨٩]. وهذا التشابه والمعاصرة مدعاة لدراسة ملامح من النقود في الموصل ومصر وباقي الدويلات التي نقشت ألقاب الخلافة العباسية على نقودها.

دول الأتابكة :

الأتابك[٩٠]: لقب كان يطلقه الملوك السلاجقة على بعض أمرائهم الذين كانوا يتولون تربية ورعاية أبنائهم ومعناها الأمير الأب[٩١]، ويرجع الأتابك الى أن ملكشاه سلطان السلاجقة في سنة ٤٦٥هـ/١٠٧٣م منح نظام الملك (ت٤٨٥هـ/١٠٩٢م) صلاحيات تامة ودعاه بالوالد ومنحه ألقابا منها الأتابك[٩٢]، وكانوا يعهدون في تربية ابنائهم الى أمراء مقربين ذوي حنكة وتجربة يترعرعوا في كنفهم، وإذا ما عين السلطان أميرا على مدينة يرسل معه الأتابك ليعاونه على الحكم، ثم تطور هذا اللقب فأصبح يمنح لقبا من ألقاب الشرف لكبار رجال الدولة وقواد الجيش[٩٣].

ونتج عن هذا المنحى السياسي نظام الحكومات الاقليمية (الأتابك) وكانت تحظى باستقلال نسبي، تكامل في ظل انحدار قوة السلاجقة حتى عظمت قوة الأتابك مع زوال الإمبراطورية السلجوقية.

ومن دويلات الأتابكة: اتابكة اذربيجان (٥٤١-٦٢٢هـ/١١٤٦-١٢٢٥م) من بني إيلدكز[٩٤]، وأتابكة فارس من آل سلغر دام حكمهم بين (٥٤٣-٦٨٥هـ/١١٤٨-١٢٨٦م)[٩٥]، وأتابكة لُرستان من أسرتين: اللر لكبرى وعرفت بـ (بني فضلويه) حكمت بين (٥٥٠-٨٢٧هـ/١١٥٥-١٤٢٤م)، واللر

الصغرى سميت بـ(بني خورشيد) ودام حكمها بين (٥٨٠-١٠٠٦هـ/١١٨٤-١٥٩٧م)[٩٦]، وأتابكة يزد من سلالة آل كاكويه وحكموا بين (٥٣٦-٧١٨هـ/ ١١٤٢-١٣١٨م) [٩٧]، وأتابكية أربيل من آل بكتكين، وأتابكية الجزيرة والشام من آل زنكي[٩٨].

أتابكة الجزيرة وسنجار والشام ونقودها (٥٢١-٦٦٠هـ/ ١١٢٧-١٢٦٢م):

كان الفضل الأكبر للسلطان محمود بن ملكشاه (٥١١-٥٢٥هـ/ ١١١٧-١١٣١م) في تولية عماد الدين زنكي[٩٩] أتابكية الموصل سنة (٥٢١هـ)، وضم إليه ولديه: ألب أرسلان وفروخ شاه لتربيتهما، وجعله أتابكا عليهما.

على أن حنكة عماد الدين في الإدارة وعلمه بأمور الحرب جعلت "نجمه يلمع ومركزه يقوى، وتمكن من توسيع بلاده، وصد التوسع الصليبي عن بلاد الشام، فأصبحت أتابكية الموصل دولة قائمة لها عملتها الذهب وجيشها القوي"[١٠٠].

ومن بوادر الجودة في الإدارة أن عماد الدين أشرك ألب أرسلان بن السلطان محمود في أمور البلاد الرسمية "بذكر اسمه على العملة بلقب (عضد الدنيا) أو (عضد الدين، ألب أرسلان) وقد تم هذا إما إرضاء له لطموحه في البلاد، أو اعترافا بالجميل لوالده محمود"[١٠١].

وأورد على نقوده الذهبية للسلطان أحمد سنجر بن ملك شاه (٥١١-٥٥٢هـ/١١١٧-١١٥٧م) لقبه واسمه (معز الدنيا والدين، سنجر) ويترجم هذا علاقته الطيبة بعماد الدين واعتماده عليه في كثير من الأمور السياسية والعسكرية منها انه هاجم بغداد بأمر من سنجر في (٥٢٥هـ/١١٣٢م) وباءت المحاولة بالفشل[١٠٢].

ونقش على نقوده (غياث الدنيا والدين، مسعود) وهو لقب مسعود بن محمد (٥٢٧-٥٤٧هـ/١١٣٣- ١١٥٢م) من سلاجقة العراق، وإن ذكر اسمه على العملة دليل على إقامة علاقة ومصالح سياسية بينه وبين عماد الدين ولا سيما في سنة (٥٢٦هـ)[١٠٣].

العملة (١)

الوجه		الظهر	
الله		سنجارة	
لا إله إلا	أتابك	محمد	محمد شاه
المسترشد بالله		رسول الله	
السلطان		السلطان	
الأعظم		المعظم	
سنجر		منصور	

- (المسترشد بالله) الخليفة العباسي (٥١٢-٥٢٩هـ/ ١١١٨-١١٣٤م)
- (السلطان الأعظم سنجر) لقب واسم أحمد بن ملك شاه
- (السلطان المعظم، محمد شاه) بن ملك شاه (٤٩٨-٥١١هـ/١١٠٤-١١١٧م)
- (منصور) لقب عماد الدين زنكي
- (سنجار) مدينة الضرب

العملة (٢)

الظهر[١٠٤]
سنجر
محمد رسول الله
صلى الله عليه
معز الدنيا
والدين وغياث
الدنيا والدين
مسعود

(على الجانبين: عضد الدين — ألب أرسلان)

- (عضد الدين) لقب ألب أرسلان بن السلطان محمود، ولم يرد لغيره
- (معز الدنيا والدين) لقب سنجر من السلاجقة العظام
- (غياث الدنيا والدين) لقب مسعود من سلاجقة العراق

وبعدئذ توفي عماد الدين زنكي في (٥٤١هـ/١١٤٦م)، تملك على الموصل ابنه غازي، سيف الدين[١٠٥]، وتملك على حلب وغيرها ابنه الآخر نور الدين محمود حتى ٥٦٩هـ/١١٧٤م[١٠٦]، وحكم سيف الدين غازي الأول حتى سنة (٥٤٤هـ/١١٤٩م) وضرب دينارا من الذهب في الموصل سنة ٥٤١هـ، نقش على مركز الوجه (الإمام، المقتفي لأمر الله، أمير المؤمنين) ألقاب الخليفة أبي عبد الله محمد (٥٣٠-٥٥٥هـ/١١٣٦-١١٦٠م)، وعلى مركز الظهر ذكر اسم السلطان سنجر (٥١١-٥٥٢هـ/١١١٧-١١٥٧م) من السلاجقة العظام، والسلطان مسعود (٥٢٧-٥٤٧هـ/١١٣٣-١١٥٢م).

عملة (٣)

مركز الظهر	*مركز الوجه*
لله ...... تكرتيت	الإمام لا إله إلا الله وحده لا شريك له المقتفي لأمر الله أمير المؤمنين

الطوق: بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار بالموصل سنة إحدى وأربعين وخمسماية.

ملاحظة: تكرتيت اسم لمدينة تكريت(١٠٧).

وبعد سيف الدين غازي حكم الموصل أخوه قطب الدين مودود بن زنكي الاتابك (٥٤٤- ٥٦٥هـ /١١٤٩-١١٧٠م) وضرب عملات ذهبية عدة، نقش على مركز الوجه ألقاب الخليفة (الإمام، المقتفي لأمر الله، أمير المؤمنين)، ويلاحظ عليها ان ألب أرسلان استعاد منزلته أيام مودود وذكر على عملته المضروبة في الموصل سنة (٥٥٠هـ/١١٥٥م) اسمه ولقبه (ألب أرسلان، عضد الدين) وعليها –أيضا - لقب واسم السلطان سنجر(معز الدنيا والدين، سنجر) (١٠٨)

عملة (٤)

مركز الظهر	*مركز الوجه*
ألب أرسلان لله .... معز الدنيا والدين.سنجر عضد الدين	الإمام لا إله إلا الله وحده لا شريك له. المقتفي لأمر الله أمير المؤمنين

الهامش: بالموصل سنة خمسين وخمسمائة.

النقود في مصر ودمشق (الفاطمية والايوبية):

لعل أكثر نقد نال حظا من الشهرة في مصر والشام أيام الدولة الفاطمية (١٠٩)، هو الدينار المعزي، نسبة الى المعز لدين الله العبيدي الفاطمي (٣٥٨-٣٦٥هـ/٩٦٩-٩٧٦م) (١١٠)، وقد ضربه جوهر القائد (ت٣٨١هـ)(١١١)، قال المقريزي(١١٢): "ونقش عليه في أحد وجهيه ثلاثة أسطر: أحدها (دعا الإمام معد لتوحيد الأحد الصمد)، وتحته سطر فيه (المعز لدين الله أمير المؤمنين)، وتحته سطر فيه:(ضرب هذا الدينار بمصر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة) وفي الوجه الآخر(لا إله إلا الله، محمد رسول

الله، أرسله بالهدى ودين الحق، ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، عليّ أفضل الوصيين، وزير خير المرسلين)".

وكثر ضرب الدينار المعزي واتسع قبوله وانتشاره بين الناس في مقابل الدينار العباسي لتحسن في سعر صرفه، حتى أصبح في سنة (٣٦٢هـ/٩٧٣م) لا يقبل غير المعزي في الخراج، ولذا اتضع أمامه الدينار الراضي[١١٣] وانحط ونقص من صرفه أكثر من ربع دينار، في حين كان صرف المعزي خمسة عشر درهما ونصف[١١٤].

وسجل ابن الجوزي وصفا للدنانير المستنصرية التي ضربها البساسيري في بغداد سنة (٤٥٠هـ) لصالح الفاطميين، فقال:"وضرب دنانير سماها المستنصرية، وكان عليها من فرد جانب:

(لا اله الا الله، وحده لا شريك له، محمد رسول الله، علي ولي الله).

ومن الجانب الآخر:

(عبد الله ووليه الإمام أبو تميم معد المستنصر بالله، أمير المؤمنين) "[١١٥].

بيد أن الدولة الفاطمية زالت تحت سطوة الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة (٥٦٧هـ/١١٧٢م) وحينها قررت السكة بالقاهرة باسم المستضيء بأمر الله العباسي (٥٦٦-٥٧٥هـ/١١٧٠-١١٨٠م)، وباسم السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي صاحب بلاد الشام، فنقش اسم كل منهما على وجه[١١٦].

وفي (٥٨٣هـ/١١٨٧م) وبعد وفاة نور الدين محمود بن زنكي، استبد الملك صلاح الدين مؤسس الدولة الأيوبية[١١٧] فأمر "بأن تبطل نقود مصر، وضرب الدينار ذهبا مصريا، وأبطل الدرهم الأسود[١١٨]، وضرب الدراهم الناصرية، وجعلها من فضة خالصة ومن نحاس نصفين بالسوي، فاستمر ذلك بمصر والشام الى أن دخل الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل[١١٩]... فأبطل الدرهم الناصري، وأمر في ... سنة (٦٢٢هـ/١٢٢٥م) بضرب دراهم مستديرة (الكاملية)، وجعل الدرهم الكامل ثلاث أثلاث، ثلثيه من فضة وثلثه من نحاس، فاستمر ذلك بمصر والشام مدة أيام ملوك بني أيوب في (٦٥٠هـ/١٢٥٢م)[١٢٠].

ومن الجدير بالملاحظة أن النقود الأيوبية كانت تحمل على وجهها لقب الخليفة العباسي، فضلا عن رفع الخطبة باسمه في مصر وسورية، وهي من أبرز سمات الدولة الأيوبية.

نماذج من النقود الأيوبية:

١. نقد الملك الكامل (الأول) ناصر الدين أبو المعالي محمد (٦١٥-٦٣٥هـ/١٢١٨-١٢٣٨م)[١٢١]

الوجه	*الظهر*	*المعدن*
الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين	**الملك الكامل محمد بن أبي بكر**	**نحاس**
الهامش: لا إله إلا الله	**الهامش: ضرب بنصيبين**	

٢. نقد الملك العادل (الثاني) سيف الدين أبو بكر (٦٣٥-٦٣٧هـ/١٢٣٨-١٢٤٠م) مصر:

الوجه	*الظهر*	*المعدن*
الإمام المنصور أبو جعفر المستنصر بالله أمير المؤمنين	**محمد الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن الملك الكامل**	**ذهب**
الهامش: بسم الله الرحمن الرحيم، ضرب هذا الدينار بالقاهرة سنة خمس وثلاثين وستمائة	**الهامش: لا إله الا الله، محمد رسول الله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله**	

٣. نقد الملك الصالح عماد الدين إسماعيل (٦٣٤-٦٤٣هـ/ ١٢٣٧-١٢٤٥م)- دمشق وبصرى[١٢٢]:

الوجه	***الظهر***	***المعدن***
الإمام المستنصر بالله أبو جعفر المنصور أمير المؤمنين الهامش:	**الملك الصالح عماد الدنيا والدين إسماعيل بن أبي يكر الهامش: بدمشق سنة .... وستماية**	**فضة**

٤- نقد الملك الصالح نجم الدين أيوب (٦٣٧-٦٤٧هـ/١٢٤٠-١٢٤٩م) – مصر[١٢٣]:

الوجه	*الظهر*	*المعدن*
الإمام المنصور أبو جعفر المستنصر بالله أمير المؤمنين الهامش: بسم الله الرحمن الرحيم، ضرب هذا الدينار بالقاهرة سنة سبع وثلاثين وستماية	**محمد الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل الهامش: لا إله الا الله، محمد رسول الله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله**	**ذهب**

نقود دول أخرى:

ثمة دول معاصرة للخلافة العباسية اقتضى نظامها المالي أن ضربت نقودها وعليها نقش للخليفة العباسي اسمه وكنيته وألقابه على فرد وجه، وعلى الوجه الآخر أسماء وألقاب حكامها، ويعود ذلك الى عدة أسباب نجملها في اكتساب الشرعية والمنعة وقوة انتشار العملة واتساع فضاء قبولها ما دامت في ظل حياض الدولة الكبرى وحمايتها ولو كان على نحو معنوي.

ومن هذه الدويلات التي ضربت على نقودها اسم وكنية وألقاب الخليفة العباسي في عصر الاستقلال النقدي في بدايات القرن (٧هـ/١٣م).

١. أتابكة أربل (٥٣٩-٦٣٠هـ/١١٤٤-١٢٣٣م) (١٢٤):

أول من مصرها الملك زين الدين علي كوجك ابن بكتكين بن محمد التركماني (٥٣٩- ٥٦٣هـ/١١٤٤-١١٦٨م)، وبعده ملك ابنه زين الدين يوسف، ثم تولى عليها بين (٥٨٦-٦٣٠هـ/ ١١٩٠-١٢٣٣م) أخوه مظفر الدين، ابن أبي الحسن علي بن بكتكين، أبو سعيد، الملك المعظم كوكبري: صاحب إربل، الذي قام بعمارة قلعة إربل الحصينة، والمدينة، وبناء سورها، وأحسن سياستها، وضرب النقود الذهبية بإربل، و نقش على الوجه ألقاب الخليفة العباسي (الإمام، المستنصر بالله أمير المؤمنين)، ولم يتوقف في بناء علاقة طيبة مع الخلافة عند هذا بل أخذ مفاتيح إربل وقلاعها وسلم ذلك إلى المستنصر في أول سنة (٦٢٨هـ) في احتفال الخليفة وإكرامه[١٢٥].

- **عملة كوكبري**[١٢٦]

الوجه	الظهر	المعدن
الإمام لا إله إلا الله المستنصر بالله أمير المؤمنين	بن علي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك ا لأمراء كوكبري	ذهب
الهامش: بسم الله ضرب هذا الدينار بإربل سنة أربع وعشرين وستماية	الهامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	

٢. سلاجقة الروم: (٤٧٠– ٧٠٧هـ/١٠٧٨–١٣٠٨م) :

تنسب الى قليج أرسلان بن سليمان بن قتلمش بن سلجوق السلجوقي، ملكت قونية وأقصرا وسيواس وملطية وما بينها من بلاد الروم، وأكثر ما اشتهرت في مطلع القرن (٧هـ/١٣م) في سلطنتي عز الدين كيكاوس وأخيه علاء الدين كيقباذ ابني السلطان كيخسرو بن قليج أرسلان، فقد مد السلطان علاء الدين نفوذه وتحالفاته "على قصد بلاد الملك الأشرف (صاحب دمشق وديار الجزيرة وخلاط) لقاعدة استقرت بينه وبين ناصر الدين صاحب آمد ومظفر الدين صاحب إربل وكانوا قد خطبوا له وضربوا اسمه على السكة في بلادهم"[١٢٧]؛ وفي سنة (٦٢٧هـ) هزم السلطان علاء الدين خوارزم شاه، واستولى على عدة مدائن[١٢٨]. وقيل في سطوتهم الشعر، فمن قصيدة المولى شهاب الدين محمود بن السلطان(ت بعد ٦٩١هـ)[١٢٩]:

لك الراية الصفراء يقدمها النصر ... فمن كيقباذ إن رآها و كيخسرو
إذا خففت في الأفق هدب بنودها ... هوى الشرك واستعلى الهدى وانجلى الثغر

وأبرز ملوكهم:

- كيكاوس بن كيخسرو بن قلج أرسلان السلطان الملك الغألب عز الدين (- ٦١٦هـ)[١٣٠]
- كيقباذ السلطان علاء الدين ابن السلطان كيخسرو ابن قلج أرسلان (-٦٣٤هـ)[١٣١].
- كيخسرو ابن كيقباذ بن كيخسرو السلجوقي (٦٤٣هـ) [١٣٢]
- كيقباذ بن كيخسرو السلجوقي السلطان علاء الدين (-٦٥٧هـ) [١٣٣]

- كيقباذ السلطان ركن الدين بن غياث الدين كيخسرو بن الملك علاء الدين كيقباذ بن كيخسرو (٦٦٨هـ) (١٣٤).
- كيكاوس بن كيخسرو عز الدين (-٦٧٢هـ) (١٣٥) أخو السلطان ركن الدين كيقباذ.

ومن نقود السلطان كيقباذ الأول، الدراهم الفضية المضروبة في سيواس(١٣٦) سنة (٦٢٥هـ/١٢٢٨م)، يظهر على الوجه ألقاب الخليفة وأسمه (الإمام- المستنصر بالله- أمير المؤمنين)، وعلى الظهر ألقاب السلطان وإسمه (السلطان المعظم- علاء الدنيا والدين- كيقباذ بن كيخسرو).

العملة: (١٣٧)

الوجه

سنة
الإمام
المستنصر
بالله أمير
المؤمنين
(الهامش: **ستمائة** / **خمس و عشرين**)

الظهر

ضرب
السلطان المعظم
علاء الدنيا والدين
كيقباذ بن كيخسرو
(الهامش: **بسيواس** / **هذا الدرهم**)

٣. الدولة الأرتقية (١٣٨) (فرع ماردين) ٤٩٥– ٨١١هـ/١١٠٢–١٤٠٨م:

أسرة من أصل تركي تنسب الى أرتق أحد غلمان ملكشاه السلجوقي وقائده، حكمت في حصن كيفا وآمد وخرتبرت وماردين ونصيبين وميافارقين. اشتهر ملوكها بسطوتهم ومواجهتهم الصليبيين فضلا عن سياستهم الإدارية والاقتصادية القائمة على خفض الضرائب(١٣٩) مما جعلهم أكثر قبولا وبقاء على دفة الحكم، ومن أشهر ملوكهم(١٤٠):

- سقمان بن الأمير الكبير أرتق بن أكسب التركماني (ت٤٩٨هـ) (١٤١)
- نجم الدين الملك السعيد إيلغازي بن أرتق أرسلان (ت٥١٦هـ) (١٤٢)
- إيل غازي الملك قطب الدين ابن ألبي بن تمرتاش بن إيل غازي بن أرتق ت٥٨٠هـ
- ناصر الدين الملك المنصور أرتق ابن الملك أرسلان بن ألبي بن تمرتاش التركماني الأرتقي (٦٣٦هـ) (١٤٣).
- إيل غازي الملك السعيد نجم الدين أبو الفتح صاحب ماردين ابن صاحب ماردين أرتق بن إيلغازي بن ألبي بن تمرتاش بن إيلغازي بن أرتق (ت٦٥٨هـ)
- قر أرسلان السلطان الملك المظفر فخر الدين ابن الملك السعيد نجم الدين أبي الفتح إيلغازي بن أرتق بن غازي بن ألبي بن تمرتاش (٦٥٨-٦٩١هـ)(١٤٤).

- نجم الدين الملك المنصور أبو الفتح غازي بن المظفر قرا أرسلان بن السعيد نجم الدين غازي الأول (٦٩٣-٧١٢هـ)[١٤٥].

ومن نقود ناصر الدين أرتق أرسلان المنصور بن ايلغازي: المضروبة في (كيف) سنة (٦٢٨هـ)، يذكر عليها اسمه ولقبه (الملك المنصور، أرتق) وينقش عليها اسم ولقب الخليفة (الإمام، المستنصر بالله، أمير المؤمنين) ويورد -أيضا- اسم ولقب السلطان الأيوبي (محمد، الملك الكامل) تعبيرا عن علاقته الطيبة بالايوبيين، ولان ميار دين خضعت لحكم صلاح الدين الايوبي سنة (٥٨١هـ).

الإمام	**محمد**
المستنصر	**الملك الكامل**
بالله أمير المؤ	**الملك المنصور**
منين	**أرتق**
هامش: لا اله الا الله محمد رسول الله	**هامش: ضرب بكيف سنة ثمان وعشرين وستماية**

٤. إمارة بنو هود في مرسية وسبتة (٦٢٠- ٦٦٨هـ/١٢٢٣-١٢٧٠م):

حكمت مرسية وسبتة في المغرب والأندلس، وظهروا على السطح السياسي بعد انسحاب الموحدين من الأندلس، وتميزوا بدفاع أمرائها ومجاهدتهم الحملات الفرنجة بقيادة (ليون وقشتالة)، وتعد أول إمارة قدمت فروض الطاعة للخلافة العباسية في المغرب والأندلس وخطبت للخلفاء وضربت اسم ولقب الخليفة على نقودها، ومن وأبرز أمرائها[١٤٦]:

- محمد بن يوسف بن هود المتوكل (٦٢١-٦٣٥هـ)
- أبو بكر محمد الواثق بن محمد ت(٦٣٦هـ)
- ابراهيم بن أبي العباس الصفي (٦٤٧-٦٥٤هـ)
- موسى بن محمد بن نصير بن محفوظ، على نبلة حوالي ٦٥٠هـ، وضرب على نقوده الذهبية لقبه (أمير الغرب المستعين بالله)[١٤٧].

وأما محمد بن يوسف المتوكل فقد نقش على نقوده الفضية المضروبة في إشبيلية، لقب الخليفة (العباسي، إمام الأمة) وعلى الوجه الآخر ألقابه واسمه (المتوكل على الله، أمير المسلمين، محمد بن يوسف بن هود)[١٤٨].

الوجه	الظهر	المعدن
لا إله إلا الله محمد رسول الله العباسي إمام الأمة إشبيلية	المتوكل على الله أمير المسلمين محمد بن يوسف بن هود	فضة

نماذج من النقود

دينار ذهب لبني كاكويه في العصر العباسي ضرب في أصبهان سنة (٤٣٥هـ - ١٠٤٣م)، الأمير فراموز، وهو عامل السلاجقة في أصبهان ويحمل اسم طغرلبك سلطان السلاجقة ومؤسس دولتهم، كما يحمل اسم الخليفة العباسي (المطيع لله)





دينار ذهب سلجوقي في العصر العباسي ضرب في نيسابور سنة (٤٣٩هـ - ١٠٤٧م) السلطان طغرلبك أبو طالب ويحمل اسم الخليفة العباسي القائم بأمر الله



فلس برونزي لبني زنكي ضرب في الموصل على الأرجح سنة (٥٥٧هـ - ١١٦١م)، الأتابك قطب الدين مودود بن زنكي ويظهر فيه ممتطياً فرسه





درهم لناصر الدين ضرب صعدة





رسم تخطيطي للراضي بالله ضرب صعدة
(يوسف ٢٠٠٣: لوحة رقم ٥٤)



رسم تخطيطي لدينار الراضي بالله ضرب صنعاء
(يوسف: لوحة رقم ٣٥)



Abstract

May be the money study from through the events in age between 447 – 656 AH, At special case, It is very important, This important is showed by, it takes these cases: first :- Hard interval began by Al-Saluki invasion on the Islamic Arabic country capital Baghdad and extended his control for terminal of Iraq, Sham, Al-Anadul and Faars. Second: - variety the money policy in shape humor with the relation nature between the Caliph and governors and it add from the power or the weakness from through despotism the surname and nickname of the sultan and the dynasts are the carved on the money. Third: - caliphs appearance have the power, they are tried more from one try to access with money for the independence stage, until consummation this for their in late century 6 AH/ 9 AD.

From here this subject has titbit, and it appear to me is infrequent because exiguity of the researchers are studied this subject except some scientists such as Al-Maqrizy, Al-Krmaly, Al-Aazaoy, Al-Husseiny .

the money isn't been accept the country needs of the policies and but it's accepted economical needs and the commercialism relations, referred some orient lists studies to importance the pieces Kofi money and effect it in the medial ages study until the complete age is called the Kofi age to characterize it from other money.

There is no doubt that the contemporary phenomena of friction and the neighborhood are in the process of optimizing the impact and vulnerability of Tradition, including in terms of data and experience, and modernity, including the need for larger defects and the lack of places to preach woo and requests satisfied from time to time in order to get the destination, and it is worth mentioning that the

present succession in the city of peace through four centuries ago, and despite the noted flaws and setbacks, The prestige of the High Commissioner and with my form Flaunting the causes of political legitimacy, and thus had a clear impact on the capitals of Islamic countries and the emerging nature of the local landmarks of civilization and Ovenanha, in looking forward to it and by focusing on the need for support and help, even if morally.

As the coins reflect the monetary policy of the State Economic and distinguish achievements between the of the strengths and weaknesses and then determine its future as a standard, as well as the money available for the influence of the media in the past decade as an interaction between people, and perhaps the names, titles Bnakec controversial in money to these countries given the status of value to a stable and reliable handling in the circulation of domestic and external markets, it is derived from the blessing of protection, confidence and proliferation, may be the result of data publication and political conflicts, ethnic and ideological, which is an expression of the belong to the Great State Hiad to stop only at the liabilities.

Therefore, the study did not stop when the money in the capital of the caliphate and shrouded in regional capitals in the era of the Seljuks, but have been overtaken by other contemporary states in the east and west were affected in one way or another by the caliphate, so carve on the money title, That is add other importance on money and its role in the economic and social life and political in the State the Arab-Islamic and party.

هوامش البحث

(١) عبد المتعال محمد الجبري: أصالة الدواوين والنقود العربية (مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٩م) ص٩٣. نقلا عن ما نشرته مجلة آسيا وافريقيا الصادرة في موسكو - عدد أبريل ١٩٨٤.

(٢) ابن منظور: لسان العرب،(دار صادر، بيروت) ١٨٨/١

(٣) ابن منظور: لسان العرب، ٤٢٥/٣

(٤) تقي الدين أحمد بن علي ت٨٤٥هـ: النقود الإسلامية (شذور العقود في ذكر النقود) (المكتبة الحيدرية، النجف ١٩٦٧م)، ص٨؛ والبغلية: نسبة الى بغل اليهودي الذي سكها وضربها، وتسمى الدراهم السود، تحمل نقشا فارسيا، وزنتها ثمانية دوانق .محمد عمارة: معجم المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الاسلامية (بيروت- القاهرة، دار الشروق١٩٩٣م)، ٩٥، ٢١٥

(٥) الشهاب المرجاني ت١٣٠٦هـ: وفيات الأسلاف وتحفة الأخلاف، ص٣٦١، نقلا عن الخضري: محاضرات في تاريخ الامم الاسلامية،٢١٩/٢.

(٦) جودت باشا(١٨١٣-١٨٩٤م): تاريخ جودت (ط بيروت ١٣٠٨هـ)٢٧٦؛ دائرة المعارف البريطانية ٩٠٤- ط١٣، الامين: اعيان الشيعة ٥٩٩/٣، ومجلة المقتطف المصرية م/٤٩، ج٥٨/١

(٧) المقريزي: النقود الاسلامية، ١٣.

(٨) الدميري: محمد بن موسى، كمال الدين (٧٤٢-٨٠٨هـ) حياة الحيوان الكبرى (المكتبة الاسلامية، بيروت) ٦٤/١

(٩) البيهقي: إبراهيم بن محمد (ق٤هـ): المحاسن والمساوئ (مطبعة السعادة، مصر١٩٠٦م) ١٢٧/٢، وانظر المازندراني: العقد المنير،ص ٦٩.

(١٠) النقود الاسلامية،ص١٢.

(١١) الحسيني، محمد باقر، تطور النقود العربية والإسلامية، ص ٣٤ (بغداد، دار الجاحظ ١٩٦٩)

(١٢) المقريزي، النقود العربية والإسلامية، نقلا عن الأب أنسناس الكرملي في النقود العربية والإسلامية علم التسميات، (مكتبة الثقافة، بور سعيد- الظاهر) ص٥٥.

(١٣) انظر: الخطيب البغدادي:أحمد بن ثابت ت٤٦٣هـ، تاريخ بغداد، تح: مصطفى عبد القادر عطا (دار الكتب العلمية - بيروت١٩٩٧ م) ١٦٧/٧؛ الذهبي: شمس الدين ت٧٤٨هـ، سير اعلام النبلاء(مؤسسة الرسالة -

بيروت١٩٩٣) ٦٣/٩؛ البغدادي ت١٠٩٣هـ: خزانة الادب (دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٨) ١٣٤/٧، ناهض عبد الرزاق: نقود الصلة والمناسبات، كتاب المسكوكات بغداد ١٩٨٢ص٩٠.

(١٤) الحسيني، محمد باقر،نقود الفضل بن سهل المستقلة، بحث، مجلة المسكوكات: ص ٤٢-٥.

(١٥) ابن خلكان: شمس الدين أحمد بن محمد ت٦٨١هـ وفيات الاعيان، تح: احسان عباس (دار صادر، بيروت١٩٧٧) ٢٦٩/٣.

(١٦) الدرهم موجود في المتحف الرضوي في مشهد بوزن ٢/٥٠غم، والقطر ٢٥ملم، (الدرهم) نقل عبد القادر أحمد اليوسف صورة الدرهم من متحف برلين المرقم (١٢٩٥)، صورة أخرى من الدرهم الموجود في المتحف البريطاني في لندن تحت رقم (٢٨٩). انظر: موسى الحسيني المازندراني: العقد المنير في ما يتعلق بالدراهم والدنانير (المطبعة العلمية، النجف ١٣٦١هـ) ص١٩٢، باقر شريف القرشي: حياة الإمام الرضا (طبع انتشارات سعيد بن جبير - قم١٣٧٢ ش) ٢/ ٣٠٦.

(١٧)عبد العزيز حميد، مثال عن نقود الصلة، مجلة المسكوكات ٨-٩، ص٢٧ والبيتان ذكرهما الراغب، ناصر النقشبندي: نقود الصلة والدعاية، مجلة المسكوكات ،بغداد ١٩٧٣، العدد٣، ص٧

(١٨) عبد العزيز حميد، مثال عن نقود الصلة، مجلة المسكوكات ٨-٩، ص٢٧، ناصر النقشبندي: نقود الصلة والدعاية، مجلة المسكوكات العدد٣، ص٧.

(١٩) عن عمر بن محمد بن عبد الملك قال قعد المعتز ويونس بن بغا بين يديه والجلساء والمغنون حضور وقد أعد الخلع والجوائز إذ دخل بغا فقال يا سيدي والدة عبدك يونس في الموت وهي تحب أن تراه فأذن له فخرج وفتر المعتز بعده ونعس وقام الجلساء إلى أن صليت المغرب وعاد المعتز إلى مجلسه ودخل يونس وبين يديه الشموع فلما رآه المعتز عاد المجلس أحسن ما كان فقال المعتز :

تغيب أفرح * فليتك لا تبرح وإن جئت عذبتني * بأنك لا تسمح
فأصبحت ما بين ذين * ولي كبد تجرح على ذاك يا سيدي * دنوك لي أصلح

ثم قال غنوا فيه فغنوا فيه، فقال المعتز ... وتلك ألحان الطنبور أملح وأخف ... فقال دنانير الخريطة. وهي مائة دينار فيها مائتان مكتوب على كل دينار ضرب هذا الدينار بالحسنى لخريطة أمير المؤمنين ثم دعا بالخلع والجوائز لسائر الناس فكان ذلك المجلس من أحسن المجالس. ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق (دار الفكر للطباعة والنشر – بيروت١٤١٥هـ) ١٨/ ٣١٩؛ ابن العديم: بغية الطلب ٨ / ٣٧٧٢ .

(٢٠) صبح الأعشى ٤١٦/١

(٢١) الحسيني، محمد باقر، نقود السلاجقة، ٢٧-٢٨، رسالة جامعية للدكتوراه في مصر نقل منها المؤلف هذه الفصول في مقال الكنى والالقاب. مجلة المسكوكات: ١٠-١١

(٢٢)الحسيني، نقود السلاجقة، ٢٨ .

(٢٣) الحسيني، الكنى والالقاب على نقود مدينة السلام، بحث، المسكوكات: (١٠-١١) ص ١٠٧

(٢٤) الحسيني :النقود العربية الإسلامية ٩٣-٩٤

(٢٥) ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٢٣٠/٩، المقريزي: شذور العقود في ذكر الملوك (النقود الإسلامية)(مطبعة الحيدرية، النجف١٩٦٧) ص٢٧٣.

(٢٦) الحسيني: نقود الخليفة العباسي المستنصر بالله، بحث، المسكوكات، عدد٨-٩، ص ٨٨-١٢٠

(٢٧) الحكام البويهيون (في العراق وفارس):٣٢٢-٤٥٤ هـ.

الاسم	اللقب	مدة الحكم
علي بن بويه أبي شجاع	عماد الدولة	٣٢٢-٣٣٨
فناخسرو بن الحسن بن بويه	عضد الدولة	٣٣٨-٣٧٢
أبو الفوارس بن فناخسرو	شرف الدولة	٣٧٢-٣٧٩
أبو كاليجار المرزبان بن فناخسرو	صمصام الدولة	٣٧٩-٣٨٨
أبو نصر فيروز بن فناخسرو	بهاء الدولة	٣٨٨-٤٠٣
أبو شجاع بن فيروز	سلطان الدولة	٤٠٣-٤١٥
المرزبان أبو كاليجار بن أبي شجاع	--	٤١٥-٤٤٠
خسرو فيروز بن المرزبان	الملك الرحيم	٤٤٠-٤٤٧

زامباور: معجم الانساب والاسرات الحاكمة ٣٢١-٣٢٤.

(٢٨) بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية، ص٢٧٢، وقارن بابن الأثير: الكامل في التاريخ ٢٢/٨ وما بعدها.
(٢٩) المقريزي: النقود الإسلامية (شذور العقود في ذكر النقود) (المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦٧) ص٢٧٣
(٣٠) أبو الحارث، المظفر، ملك ا لأمراء أرسلان التركي البساسيري. ترجمته: ابن الجوزي: المنتظم٨/١٩٠-١٩٦، ابن الأثير: الكامل٩/٥٥٥-٥٦٠، ابن خلكان: وفيات الأعيان١/١٩٢؛ الذهبي: سير اعلام ١٣٢/١٨.
(٣١) بروكلمان: تاريخ الشعوب الإسلامية،ص ٢٧٣
(٣٢) ابن الجوزي: المنتظم (الدار الوطنية، بغداد ١٩٩٠م) ٨/ ١٩٠-٢١١.
(٣٣) بروكلمان: م.س ،ص٢٧٤
(٣٤) انظر: ابن الأثير: الكامل في التاريخ٨/ ٢١٨-٢٣٣، المقريزي: م.س،ص ٢٨٤
(٣٥) ابن الجوزي، المنتظم٨/٢٦٠-٢٦٥،ابن الأثير: م.ن ٨/ ١٠٩
(٣٦) ابن الجوزي٨/٢٧٦، بروكلمان:م،س ،ص ٢٧٤ وقارن بابن الأثير، الكامل ١٠٨/٨.
(٣٧) ابن الجوزي، م. ن
(٣٨) بروكلمان: م.س، ص٢٧٤
(٣٩) ابن كثير: البداية والنهاية، ١٧٣/١٢.
(٤٠) ابن الأثير: م.س، ٨/١١٤ .
(٤١) بروكلمان: م.س ٢٨٣، وقارن بابن الأثير ٨:١٧٠ قال: انه اكل اكلة فاغمي عليه فمات
(٤٢) ابن الجوزي، المنتظم ٩:٨٧، ابن الأثير ١٧١:٨،١٧٥
(٤٣) بروكلمان، ص٢٨٣ .
(٤٤) ابن الأثير: الكامل، ٨:١٨٣ .
(٤٥) ابن الأثير: الكامل، ٨:١٩٠ -٢٢٠؛ وبروكلمان،ص٢٨٤
(٤٦) بروكلمان :م.ن ،ص٢٨٤ .
(٤٧) انظر: زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة (دويلات الأتابكة وذكر ملوكهم) ص٣٣٥.
(٤٨)انظر أخباره: ابن الأثير: الكامل٨/ ٢٨٠-٣٣٧، وعصيان أخيه طغرل عليه، ومحاربته عمه سنجر، ثم لجأ الى الصلح على أن يخطب لسنجر قبله في البلاد، وفي سنة ٥١٣هـ خرج عليه أخوه مسعود ثم عاد في طاعة أخيه سنة ٥١٤هـ.
(٤٩) انظر أخباره: ابن الأثير: الكامل٨/٣٣٥- ٣١/٩.
(٥٠) ابن الأثير: م.ن ٣٤٧/٨- ٣٤٨
(٥١) ابن الأثير: م.ن ٣٥٤/٨ .
(٥٢) م.ن ٣٥٥/٨.
(٥٣) السلطان الخامس من سلاجقة العراق. زامباور: معجم الأنساب والاسرات الحاكمة ٣٣٤؛ وانظر أخباره في ابن الأثير: الكامل ٣٢/٩-٥٢
(٥٤) السلطان السادس من سلاجقة العراق، توفي سنة ٥٥٤هـ. زامباور: معجم الأنساب والاسرات الحاكمة ٣٣٤؛ وانظر أخباره في ابن الأثير: الكامل ٩/.٥٢
(٥٥) زامباور؛الأنساب ص٤ وذكر لبث ولي العهد ابنه يوسف (عمدة الدنيا والدين ابو المظفر)
(٥٦) زامباور؛الأنساب ص٤ (الخليفة تسلسل (٣٢) وعنده ولدان ولم يذكر ولي العهد على العملة)
(٥٧) زامباور؛الأنساب ص٤ (الخليفة تسلسل (٣٢) وعنده ولدان ولم يذكر ولي عهده الناصرعلى العملة)
(*) طغريل شاه بن ارسلان شاه بن طغريل بن محمد بن ملك شاه السلجوقي السلطان، طلب السلطة من الخليفة فمنعه. فانشب لحرب علاء الدين فقتله. ترجمة العبر للذهبي ٣:١٠١، ابن نغري بردي ٦:١٣٤، شذرات الذهب ٤:٣٠١، وفي زامباور ص ٣٣٤ ركن الدين طغرل الثاني بن ارسلان شاه: وهو الصحيح
(٥٨) المقريزي، النقود الإسلامية ٢٧٤ وقارن بابن الأثير: الكامل ٩:٢٣٠
(*) طغريل شاه بن ارسلان شاه بن طغريل بن محمد بن ملك شاه السلجوقي السلطان، طلب السلطة من الخليفة فمنعه. فناشب لحرب علاء الدين فقتله. ترجمة العبر للذهبي ٣:١٠١، ابن نغري بردي ٦:١٣٤، شذرات الذهب ٤:٣٠١، وفي زامباور ص ٣٣٤ ركن الدين طغرل الثاني بن ارسلان شاه: وهو الصحيح
(٥٩) ترجمته وأخباره: ابن الجوزي: المنتظم٨/٢٣٣؛ ابن الأثير: الكامل٨/٩٠؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان ٦٣/٥-٦٨؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة٥/٥؛ زامباور: معجم الأسرات الحاكمة٣٣٣.

(٦٠) الدينار يزن ٢٣/٨٠غم وقطره ٤٩ملم وهو محفوظ في متحف اسطنبول. ناصر النقشبندي: نقود الصلة والدعاية، مجلة المسكوكات ٣/٨.
(٦١) أخباره و ترجمته في الكامل ٨: ١١٢؛ وقارن: المنتظم ٨:٢٦، ابن كثير: البداية والنهاية، ١٢:١٠٦-١٠٧
(٦٢) أخباره و ترجمته في الكامل ج٨، المنتظم٩: ٦٩-٧٤؛ الذهبي:العبر ٢ :٣٥٠، البداية والنهاية ١٢:١٤٢، مرآة الجنان٣: ١٣٩ زامباور ٣٣٣.
(٦٣) ترجمته :. المنتظم ٩: ١٤٤، الكامل ٨: ٢٢٣، البداية والنهاية ١٢: ١٦٤؛ النجوم الزاهرة ٥: ١٩١، زامباور ٣٣٣.
(٦٤) السلطان السلجوقي الرابع هو: محمود بن ملكشاه، كان صغير برعاية أمه تركان خاتون، وأخذت له الخطبة واسم السلطنة من الخليفة المقتدي. ثم استولى عليها بركيارق ٤٨٦هـ ابن الأثير: الكامل، ٨: ١٦٨.
(٦٥) السلطان السلجوقي السادس، اخباره وترجمته: الكامل في التاريخ ٨: ٢٧٣، البداية والنهاية ١٢: ١٨٠؛ مرآة الجنان٣: ٢٠٠، النجوم الزاهرة ٥: ٢١٤، العبر ٢: ٣٩٧.
(٦٦) زامباور، معجم الأنساب والاسر الحاكمة، ص٣٣٣.
(٦٧) م. ن. ص ٣٣٣.
(٦٨) السلطان السلجوقي السابع،ترجمته :الكامل في التاريخ ٩: ٥٥، المنتظم ١٠: ١٧٨، وفيات الأعيان ٢: ٤٢٧، البداية والنهاية ١٢: ٢٣٧، النجوم الزاهرة ٥: ٣٢٦.
(٦٩) زامباور، معجم الأنساب ٣٣٣.
(٧٠) م. ن.
(٧١) خطب له في بغداد وغيرها ولعمه سنجر معاً. ترجمته: الكامل في التاريخ ٨: ٣٣٣، العبر ٢: ٤٢٦، البداية والنهاية ١٢: ٢٠٣، مرآة الجنان ٣: ٢٤٥،
(٧٢) ينظر: زامباور، معجم الأنساب ص ٣٣٤
(٧٣) ترجمته: المنتظم ١٠: ١٥١، الكامل ٩: ١٣٤ ا، العبر ٣: ٤؛ مرآة الجنان ٣: ٢٨٥، النجوم الزاهرة ٥: ٣٠٣ ،
(٧٤) ينظر: زامباور، معجم الأنساب ص ٣٣٤
(٧٥) اول حاكم سلجوقي في الشام، ترجمته: المنتظم ٩: ٨٧، الكامل في التاريخ ٨: ١٧٥، العبر ٢: ٣٥٦ ،البداية والنهاية ١٢: ١٤٩، مرآة الجنان ٣: ١٤٥ ،النجوم الزاهرة ٣: ١٥٥ .
(٧٦) زامباور، ص ٣٣٣
(٧٧) من محفوظات المتحف العراقي، وانظر: عيسى سلمان: مجلة المسكوكات ١٩٧٣، ٣/١-٦
(٧٨) ابن الأثير: الكامل ٩/ ٣١٠
(٧٩) زامباور: معجم الأنساب،ص٤.
(٨٠) ناهض عبد الرزاق القيسي: النقود في العراق ،ص٢٩١.
(٨١) ناهض عبد الرزاق :م.نـ ،ص ٣٢٩.
(٨٢) الحسيني: نقود الخليفة العباسي المستنصر بالله، بحث في مجلة المسكوكات، ٨/٨٨-١٢٠
(٨٣) محمد أبو الفرج العش: النقود العربية الإسلامية المحفوظة في متحف قطر،ص ٥٦٦.
(٨٤) ارسلان بن عبد الله، ابو الحارث البساسيري، قائد تركي من مماليك بني بويه، خدم القائم فقدمه وقلده الامور باسرها. وخطب له على منابر العراق وخوزستان، وتلقب بالمظفر، ترجمته: المنتظم ٨: ٢٠١، وفيات الأعيان ١: ١٩٢، العبر ٢: ٢٩٥، النجوم الزاهرة ٥: ٢ العبر ٢: ٢٩٥
(٨٥) ابو تميم معد بن الظاهر علي بن الحاكم منصور بن العزيز بن المعز العبيدي، صاحب مصر ترجمته: ابن الأثير الكامل ٨: ١٧٢، ابن خلكان: وفيات ٥: ٢٢٣، العبر ٢: ٣٥٦، اليافعي: مرآة الجنان١: ٤٤ .
(٨٦) الكنى والالقاب المضروبة على العملة وسنوات الضرب اقتبسها من جدول الكنى والالقاب على نقود مدينة السلام (بغداد) بحث للدكتور محمد باقر الحسيني في المسكوكات ١٠-١١: ١٠٥-١٧٠، وكان المنهج على طريقة زامباور في معجم الأنساب والاسرات الحاكمة.
(٨٧) المنتظم ،٨ / ١٩٦
(٨٨) الملك الظاهر، ركن الدين ،بيبرس البندقداري الصالحي النجمي تولى سلطة مصر والشام، وبعد احتلال بغداد في ايامه انتقلت الخلافة الى الديار المصرية، ونقش السكة باسم الخليفة وباسمه. ترجمته: ابن خلكان: وفيات

الأعيان٤/١٥٥؛ ابن شاكر: فوات الوفيات١/٢٣٥-٢٤٧؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة٧/٩٤.
(٨٩) النقود العربية والإسلامية والنميات ص١٤٨.
(٩٠) أتابك: كلمة تركية مركبة من (أتا) بمعنى أب و(بك) بمعنى الأمير. دائرة المعارف الإسلامية الكبرى، مقال عباس زرياب (الأتابك)، (طهران ٢٠٠٣)٥/٥٤٦.
(٩١) ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢/٣٢٨؛ دائرة المعارف الإسلامية الكبرى ٥/٥٤٦.
(٩٢) ابن الأثير: الكامل ١٠/٧٩.
(٩٣) محمد باقر الحسيني: العملة الإسلامية في العصر الأتابكي، ص٢٨.
(٩٤) أبو الفضل خطيبي، مقال(أتابكة أذربيجان): دائرة المعارف الإسلامية الكبرى، ٥/٥٤٨-٥٥٥.
(٩٥) علي آل داود، مقال (أتابكة فارس): دائرة المعارف الإسلامية الكبرى،،٥/٥٥٥-٥٦٤
(٩٦) أبو الفضل خطيبي، مقال(أتابكة لرستان): دائرة المعارف الإسلامية الكبرى٥/٥٦٤-٥٧٣.
(٩٧) علي آل داود، مقال: دائرة المعارف الإسلامية الكبرى،٥/٥٧٣-٥٧٥.
(٩٨) صادق سجادي، مقال (آل زنكي): دائرة المعارف الإسلامية الكبرى،١/ ٥١٠-٥١٨
(٩٩) أبو الجود عماد الدين زنكي بن آق سنقر بن عبد الله الملقب الملك المنصور. ترجمته: ابن الأثير: الكامل ٩/١٣؛ الذهبي: العبر ٢/٤٥٩ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/٢٢١؛ ابن تغري بردي: ٥/٢٧٨.
(١٠٠) محمد باقر الحسيني: العملة الإسلامية في العصر الأتابكي، ص٣٥.
(١٠١) الحسيني: م.ن، ص٣٥.
(١٠٢) . ابن الأثير: الكامل ،١٠/٦٧٨
(١٠٣) . ابن الأثير: الكامل ،١٠/٦٧٥
(١٠٤) الحسيني: نقود الأتابكة ص٤١
(١٠٥) ترجمته: ابن الأثير: الكامل ١١/٨٦، ابن خلكان: وفيات ٤/٣، الذهبي: العبر٢/٤٦٧، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة٥/٢٨٦، زامباور: الأنساب٣٣٥
(١٠٦) ترجمته وأخباره: ابن الأثير: الكامل ١١/١١٣-١٢٢ وبعدها، ابن خلكان: وفيات ٥-١٨٤، الذهبي: تاريخ الإسلام ٣٧/٥-١٠، ابن كثير: البداية١٢/٣٤٣، ابن خلدون: التاريخ ٣/٢٦-٥٣.
(١٠٧) الحسيني: م.س ٤٣
(١٠٨) الحسيني: م.س ٤٤
(١٠٩) العبيديون (الفاطميون) (شمال إفريقية، مصر، الشام، الحجاز..): ٣٢٢-٥٦٧ هـ

الحاكم	اللقب	مدة الحكم	ملاحظات
عبيد الله	المهدي	٢٩٧-٣٢٢	
نزار بن عبيد الله	القائم	٣٢٢-٣٣٤	
إسماعيل بن نزار	المنصور	٣٣٤-٣٤١	
معد بن إسماعيل	المعز	٣٤١-٣٦٥	انتقل من تونس إلى مصر سنة ٣٦٢هـ
نزار بن المعز	العزيز	٣٦٥-٣٨٦	
المنصور بن نزار	الحاكم	٣٨٦-٤١١	
علي بن المنصور الحاكم	الظاهر	٤١١-٤٢٧	
معد بن علي بن الحاكم	المستنصر	٤٢٧-٤٨٧	تولى الملك في السابعة من عمره! وفي زمنه اتسعت رقعة الدولة العبيدية.
أحمد بن معد	المستعلي	٤٨٧-٤٩٥	انفصلت هنا النزارية عن الإسماعيلية. وفي زمنه أخذ الصليبيون بيت المقدس عام ٤٩٢ هـ
المنصور بن أحمد بن معد	الآمر	٤٩٥-٥٢٤	قتل على يد الباطنية النزارية
عبد المجيد بن محمد بن معد المستنصر	الحافظ	٥٢٤-٥٤٤	هو ابن عم الآمر المنصور بن أحمد
إسماعيل بن عبد المجيد	الظافر	٥٤٤-٥٤٩	
عيسى بن إسماعيل	الفائز	٥٤٩-٥٥٥	تولى الملك ولمّا يتجاوز الخامسة

عبد الله بن يوسف بن عبد المجيد الحافظ	العاضد	٥٥٥-٥٦٧	بموته انتهت دولة العبيديين، وملكَ بنو أيوب مصر والشام

زامباور: معجم الانساب والاسرات الحاكمة، ١٤٤.

(١١٠) أبو تميم معد بن المنصور (٣١٩-٣٦٥هـ) حكم افريقيا ومصر. ترجمته: ابن الجوزي:المنتظم ٨٢/٧؛ ابن الأثير: الكامل٤٩٨/٨؛؛ ابن خلكان:٦٩/٤، الذهبي: العبر١٢٢/٢، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٦٩/٤؛.

(١١١) جوهر بن عبد الله الرومي الصقلي القائد، دخل مصر بعد موت كافور وضم الشام الى دولة المعز، وبنى مدينة القاهرة، والجامع الأزهر. ترجمته: ابن عساكر: تاريخ دمشق٣٣٨/١١، ابن الأثير: الكامل١٥٥/٧؛ ابن خلكان: وفيات٣٧٥/١؛ الذهبي: العبر١٥٨/٢، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٢٨/٤.

(١١٢) النقود الإسلامية (شذور العقود في ذكر النقود)، ص٢٦.

(١١٣) نسب الى الخليفة الراضي ٣٢٢-٣٢٩هـ/٩٣٤-٩٤٠

(١١٤) المقريزي: النقود الإسلامية، ص ٢٧

(١١٥) المنتظم ٨/ ١٩٦

(١١٦) المقريزي: النقود الإسلامية، ص ٢٨.

(١١٧) الأيوبيون: (مصر والشام، الحجاز، اليمن..): ٥٦٧-٦٤٨ هـ

السلطان	اللقب	مدة الحكم	ملاحظات
يوسف بن أيوب بن شادي	الناصر صلاح الدين	٥٦٤-٥٨٩	ولد سنة ٥٣٢ في قلعة تكريت
عثمان بن يوسف	العزيز عماد الدين	٥٨٩-٥٩٥	
محمد بن عثمان	المنصور	٥٩٥-٥٩٧	
محمد بن أيوب شادي	العادل سيف الدين	٥٩٧-٦١٥	أخو صلاح الدين
محمد بن محمد بن أيوب	الكامل	٦١٥-٦٣٥	
محمد بن محمد بن محمد بن أيوب	العادل	٦٣٦-٦٣٧	
أيوب بن محمد بن أيوب	الملك الصالح نجم الدين	٦٣٨-٦٤٧	
توران شاه بن أيوب بن محمد		٦٤٧-٦٤٨	

زامباور: معجم الانساب والاسرات الحاكمة، ١٥٠.

(١١٨) الدرهم الاسود: من الدراهم المصرية العُتُق، وهي التي تعرف في مصر والاسكندرية بالزيوف، أي المخلوطة، ونسبة الفضة أقل من النحاس .محمد عمارة: قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية(دار الشروق، بيروت، القاهرة، ١٩٩٣م)ص٨٧.

(١١٩) أبو المعالي، محمد بن أبي بكر بن أيوب، حاكم مصر ودمشق بين ٦١٥-٦٣٥هـ/ ١٢١٨-١٢٣٨م. ترجمته:ابن خلكان: وفيات ٧٩/٥-٩٢؛ الذهبي: العبر٢٢٣/٣؛ ابن كثير: البداية١٤٩/١٣؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣٠٢/٦.

(١٢٠) المقريزي: م.ن، ص ٢٩-٣٠

(١٢١) الحسيني: نقود المستنصر بالله، المسكوكات، ١٠٠/٨

(١٢٢) الحسيني: نقود المستنصر بالله، المسكوكات، ١٠١/٨

(١٢٣) الحسيني: م.ن، ١٠١/٨

(١٢٤) ياقوت: معجم البلدان ١/ ١٣٧، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٨/٤؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٣٤ - ٣٣٧؛ زامباور: معجم الأنساب ٣٤٤؛ الزركلي: الأعلام ٢٣٧/٥.

(١٢٥) الذهبي: سير أعلام النبلاء، ٢٢/ ٣٣٦

(١٢٦) الحسيني: نقود المستنصر بالله، المسكوكات ١٠٥/٨

(١٢٧) ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ١٢/ ٣٥٤.

(١٢٨) ابن الأثير: الكامل، ٤٨٩/١٢ .

(١٢٩) الذهبي تاريخ الإسلام، ٥٢/ ١٨، ابن شاكر: فوات الوفيات ٣٨٧/١.

(١٣٠) ترجمته: ابن الأثير: الكامل ١٢/ ٣٥٤؛ الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٣٧؛ تاريخ الإسلام ٢٥٦/٤٤،

اليافعي: مرآة الجنان ٥٩٣/٨، ٥٩٨، أبو شامة: ذيل الروضتين ١٠٩، ابن واصل: مفرج الكروب ٢٦٣/٣.
(١٣١) ترجمته: الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٤/٢٣، تاريخ الإسلام ٣٢١/٤٨، والعبر ١٣٩/٥، اليافعي: مرآة الجنان ٧٠٣/٨، أبو شامة: ذيل الروضتين ١٦٥ ،ابن الحنبلي: شذرات الذهب ٥ / ١٦٨ .
(١٣٢) الذهبي: تاريخ الإسلام، ٢٣٨/٤٧؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٨٥/٢٤.
(١٣٣) الذهبي: تاريخ الإسلام، ٣٢١/٤٨؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢٨٨/٢٤
(١٣٤) الذهبي: تاريخ الإسلام، ٢٣٠/٤٩؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ٢٨٨/٢٤، ذكر وفاته سنة (٦٦٦هـ).
(١٣٥) الذهبي: تاريخ الإسلام١٠٥/٥٠؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ٢٨٩/٢٤.
(١٣٦) سيواس: مدينة تقع شرق تركيا (حاليا) بناها كقيباذ سنة ٦١٦هـ، ووصفها ابن بطوطة بانها من بلاد ملك العراق وأعظم ماله بهذا الاقليم من البلاد وبها منزل أمرائه وعماله. تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار،(مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥هـ)، ٣٢٥/١.
(١٣٧) الحسينس: دور الضرب الإسلامية، بحث، المسكوكات، ٣٩/١٢.
(١٣٨) ماردين: مدينة من ديار ربيعة بعمل الموصل وفيها قلعة شهيرة. ياقوت: معجم البلدان،٣٩/٥، الحميري: الروض المعطار،ص٥١٨ .
(١٣٩) صادق سجادي: (الارتقيون) مقال، دائرة المعارف الإسلامية الكبرى،٤٨٥/٦.
(١٤٠) ذكر زامباور عدد ملوكهم ١٧، معجم الاسرات الحاكمة، ص ٣٤٥.
(١٤١) ترجمه: ابن الأثير:الكامل ٣٨٩/١٠-٣٩٢، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٣٤/١٩، العبر ٣ /٣٥١، الصفدي الوافي: ٢٨٧/١٥، اليافعي: مرآة الجنان ٨ /٢٢، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٥ /١٨٨، ، دائرة المعارف الإسلامية الكبرى ٤٨٢/٦-٤٨٥.
(١٤٢) الذهبي: سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٨٥، ٤٣٥، الصفدي :الوافي بالوفيات١٧/١٠، زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ،ص ٣٤٤
(١٤٣)المنذري: التكملة ٥٢٦/٣، الذهبي سير أعلام ٤٦/٢٣، العبر١٤٨/٥، الصفدي :الوافي بالوفيات ٨/ ٢١٩ابن خلدون: تاريخ ٥/ ٢١٧، اليافعي: مرآة الجنان ٧٣٠/٨، ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة ٣١٤/٦،
(١٤٤) الصفدي :الوافي بالوفيات،١٥٧/٢٤
(١٤٥) ابن كثير البداية والنهاية، ١٤/ ٧٧، أبو الفداء: مختصر أخبار البشر، ٤ / ٦٧
(١٤٦) زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة،ص ٩٣، بروكلمان: تاريخ الشعوب،ص٣٣٢.
(١٤٧) زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة،ص ٩٣، الحسيني: نقود المغرب والاندلس، بحث، المسكوكات ١٠٧/١٢،.
(١٤٨) الحسيني: نقود الخليفة العباسي المستنصر بالله، المسكوكات، ٨-١٢٠/٩

<u>قائمة المصادر والمراجع</u>

- ابن الأثير: علي بن ابي الكرم الجزري ت٦٣٠هـ

(١) الكامل في التاريخ (دار الكتاب العربي، بيروت ،١٩٦٧م)

- أنستانس الكرملي الأب

(١) النقود العربية والإسلامية علم النميات، (مكتبة الثقافة، بور سعيد- الظاهر)

- باقر شريف القرشي: الشيخ

(١) حياة الإمام الرضا (طبع انتشارات سعيد بن جبير - قم١٣٧٢هـ)

- بروكلمان: كارل

(١) تاريخ الشعوب الاسلامية (دار العلم للملايين، ط٧، ١٩٧٧م)

- ابن بطوطة: محمد بن عبد الله ت٧٧٩هـ

(١) تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار،(مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٥هـ)

- البغدادي: عبد القادر بن عمر ت١٠٩٣هـ:

(١) خزانة الادب (دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٨)

- البيهقي: إبراهيم بن محمد (ق٤هـ)

(١) المحاسن والمساوئ (مطبعة السعادة، مصر١٩٠٦م)

- ابن تغري بردي: ابو المحاسن يوسف ت٨٧٤ هـ

(١) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (المؤسسة المصرية العامة للتأليف، مصورةعلى طبعة دار الكتب)

- جودت باشا: (١٨١٣-١٨٩٤م)

(١) تاريخ جودت، ترجمة: عبد القادر الدنا، ج١ (ط بيروت ١٣٠٨هـ)

- ابن الجوزي: ابو الفرج، عبد الرحمن بن علي ت٥٩٧هـ

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والامم (الدار الوطنية، بغداد ١٩٩٠م)

- الحميري: محمد بن عبد المنعم ت٩٠٠هـ

(١) الروض المعطار في خبر الاقطار، تح: احسان عباس (مكتبة لبنان، بيروت ١٩٨٤م)

- ابن الحنبلي، عبد الحي ابن العماد(-١٠٨٩هـ):

(١) شذرات الذهب، ٨ أجزاء، (بيروت، دار المسيرة ١٩٧٩م)

- الخطيب البغدادي:أحمد بن ثابت ت٤٦٣هـ،

(١) تاريخ بغداد، تح: مصطفى عبد القادر عطا (دار الكتب العلمية - بيروت١٩٩٧ م)

- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي (-٨٠٨هـ)

(١) كتاب العبر، وديوان المبتدأ والخبر، في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر. (بيروت، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ١٣٩١ ه - ١٩٧١ م).

- ابن خلكان: شمس الدين أحمد بن محمد ت٦٨١هـ

(١) وفيات الاعيان، ١-٨، تح: احسان عباس(دار صادر، بيروت١٩٧٧)

- الدميري: محمد بن موسى، كمال الدين (٧٤٢-٨٠٨هـ)

(١) حياة الحيوان الكبرى (المكتبة الاسلامية، بيروت)

- الذهبي: شمس الدين ت٧٤٨هـ،

(١) سير اعلام النبلاء(مؤسسة الرسالة – بيروت١٩٩٣)

(٢) العبر في خبر من غبر (دار الكتب العلمية، بيروت)

- زامباور: ادوارد فون المستشرق النمساوي ت١٩٤٩م

(١) معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي (دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨٠م)

- الزركلي: خيرالدين

(١) الاعلام: قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين (دار العلم للملايين ط٥- ١٩٨٠م)

- ابن شاكر الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد (-٧٦٤هـ)

(١) فوات الوفيات: [١] تح محمد محيي الدين عبد الحميد، جزءان(القاهرة، مكتبة النهضة المصرية ١٩٥١)؛ [٢] تح: احسان عباس، ٤ أجزاء،(بيروت، دار صادر)

- أبو شامة، عبد الرحمن:

(١) الذيل على الروضتين، تح: محمد زاهد الكوثري(القاهرة١٩٤٧)

- الصفدي: ابن ايبك خليل ت٧٦٤هـ

(١) الوافي بالوفيات (دار صادر، بيروت١٩٦٩م)

- عبد المتعال محمد الجبري:

(١) أصالة الدواوين والنقود العربية (مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٩م) .

- ابن العديم: عمر ابن أحمد بن أبي جرادة ت٦٦٠هـ

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: د.سهيل زكار (دار الفكر، بيروت ١٩٨٨م)

- ابن عساكر: ابو القاسم علي بن الحسن ت٥٧١هـ

(١) تاريخ مدينة دمشق، تح: علي الشيري، (دار الفكر للطباعة، بيروت١٩٩٥م)

- القلقشندي: احمد بن علي ت٨٢١هـ

(١) صبح الأعشى في صناعة الانشا (مطابع كوستاتسوماس، مصر)

- ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل(-٧٧٤ هـ)

(١) البداية والنهاية، تح: علي شيري (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨ م).

- محسن الامين: السيد، ت١٣٧١هـ

(١) اعيان الشيعة (دار التعارف للمطبوعات، بيروت، د.ت)

- محمد باقر الحسيني، الدكتور

(١) تطور النقود العربية والإسلامية، (بغداد، دار الجاحظ ١٩٦٩)

(٢) دور الضرب الإسلامية، بحث، المسكوكات ٣٩/١٢.

(٣) الكنى والالقاب على نقود مدينة السلام، بحث، المسكوكات: (١٠-١١)

(٤) نقود الخليفة العباسي المستنصر بالله، بحث، المسكوكات، عدد٨-٩،

(٥) نقود الفضل بن سهل المستقلة، بحث، مجلة المسكوكات: ص ٤٢-٥٤

- محمد جمال الدين سرور (الدكتور)

(١) تاريخ الحضارة الاسلامية في الشرق (من عهد نفوذ الاتراك الى منتصف القرن الخامس الهجري) (القاهرة ١٩٦٥م)

- محمد الخضري

(١) محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية، (المكتبة التجارية الكبرى، مصر ،ط٦).

- محمد عمارة:

(١) معجم المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الاسلامية (دار الشروق، بيروت- القاهرة، ١٩٩٣م)

- المقريزي: أحمد بن علي ت٨٤٥هـ

(١) النقود الإسلامية (شذور العقود في ذكر النقود) (المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦٧)

- المنذري: عبد العظيم بن عبد القوي، زكي الدين ت٦٥٦هـ

(١) التكملة لوفيات النقلة (دار الكتب المصرية، د.ت)

- ابن منظور: جمال الدين محمد بن مكرم ت٧١١هـ

(١) لسان العرب، (دار صادر، بيروت)

- موسى الحسيني المازندراني:

(١) العقد المنير في ما يتعلق بالدراهم والدنانير(المطبعة العلمية، النجف ١٣٦١هـ)

- ناصر النقشبندي:

(١) نقود الصلة والدعاية، مجلة المسكوكات ،بغداد ١٩٧٣، العدد٣، ص٧

- ناهض عبد الرزاق:

(١) نقود الصلة والمناسبات، كتاب المسكوكات بغداد ١٩٨٢ص٩٠

(١) النقود في العراق (بيت الحكمة – بغداد ٢٠٠٢م)

- ابن واصل: محمد بن سالم القاضي ت٦٧٩هـ

(١) مفرج الكروب في أخبار بني أيوب (طبعة مصر، ١٩٥٣م)

- اليافعي: عبد الله بن أسعد اليمني، أبو محمد ت٧٦٨هـ

(١) مرآة الجنان (حيدر آباد الدكن، ١٣٣٧هـ)

<u>الدوريات والمجلات:</u>

(١) مجموعة مؤلفين: دائرة المعارف البريطانية ٩٠٤

(٢) مجموعة مؤلفين: دائرة المعارف الاسلامية الكبرى (مركز دائرة المعارف، طهران، ط١)

- أبو الفضل خطيبي، مقال (أتابكة أذربيجان): دائرة المعارف الإسلامية الكبرى،م ٥٤٨/٥-٥٥٥.
- علي آل داود، مقال (أتابكة فارس): دائرة المعارف الإسلامية الكبرى، م٥/٥٥٥-٥٦٤
- أبو الفضل خطيبي، مقال(أتابكة لرستان): دائرة المعارف الإسلامية الكبرى،م٥/٥٦٤-٥٧٣.
- علي آل داود، مقال: دائرة المعارف الإسلامية الكبرى٥/٥٧٣-٥٧٥.
- صادق سجادي، مقال (آل زنكي): دائرة المعارف الإسلامية الكبرى، م١/ ٥١٠-٥١٨

(٣) مجلة المقتطف المصرية م/٤٩، ج١.